تخريج أحاديث" المستدرك" لأبي عبد الله الحاكم

رقم (٥٩٢-٥٩٦) من كتاب الطهارة

بحث علمي

مقدم لقسم علوم الحديث بكلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية

لاستيفاء شروط التخرج ونيل الدرجة الجامعية (.S.Ag)

الباحثة: لولا فضل الله

الرقم الجامعي: ٢٠١٩,٣٨,١٠٧٩

قسم علوم الحديث

كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية

جمبر

٢٠٢٣

الإقرار على أصالة البحث

(**PERNYATAAN KEASLIAN**)

الموقعة تحته

اسم الطالبة : لولا فضل الله

الرقم الجامعي : ٢٠١٩,٣٨,١٠٧٩

القسم : علوم الحديث

أقر بأن هذا البحث الذي بعنوان "**تخريج أحاديث "المستدرك" لأبي عبد الله الحاكم رقم (٥٩٢-٥٩٦) من كتاب الطهارة** " لاستيفاء شروط التخرج ونيل الدرجة الجامعية من جهودي ولا يشتمل على آراء أو أقوال من سبقني إلا ما ذكرته في مراجع البحث.

هذا، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمدلله رب العالمين.

جمبر، ٢٥ يوليو ٢٠٢٣ م

الباحثة

لولا فضل الله

رقم الجامعي: ٢٠١٩,٣٨,١٠٧٩

الإقرار على عدم السرقة العلمية

(PERNYATAAN BEBAS PLAGIASI)

الموقعة تحته

اسم الطالبة : لولا فضل الله

الرقم الجامعي : ٢٠١٩,٣٨,١٠٧٩

القسم : علوم الحديث

أقر بأن هذا البحث الذي بعنوان **"تخريج أحاديث "المستدرك" لأبي عبد الله الحاكم رقم (٥٩٢-٥٩٦) من كتاب الطهارة** "كله خال من السرقة العلمية، لو اكتشف مستقبلا على أن فيه سرقة علمية فأنا مستعدة لنيل العقوبة وقف القوانين المتبعة.

جمبر، ٢٥ يوليو ٢٠٢٣ م

الباحثة

لولا فضل الله

رقم الجامعي: ٢٠١٩,٣٨,١٠٧٩

التصديق

(**PENGESAHAN**)

عنوان البحث :**"تخريج أحاديث "المستدرك" لأبي عبد الله الحاكم رقم (٥٩٢-٥٩٦) من كتاب الطهارة "**

اسم الطالبة : لولا فضل الله

الرقم الجامعي : ٢٠١٩,٣٨,١٠٧٩

القسم : علوم الحديث

وافق القسم على قبول البحث لنيل الدرجة الجامعية (S.Ag).

جمبر، ٧ أغسطس ٢٠٢٣ م

رئيس قسم علوم الحديث

بكلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية

نور خالص بن كورديان الماجستير

رقم التوظيف: ٢١١١٠٩٨٠٠١

موافقة المشرف

(**PERSETUJUAN PEMBIMBING**)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الاطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في البحث بعنوان "**تخريج أحاديث "المستدرك" لأبي عبد الله الحاكم رقم (٥٩٢-٥٩٦) من كتاب الطهارة** " الذي قدمته:

اسم الطالبة : لولا فضل الله

الرقم الجامعي : ٢٠١٩٣٨١٠٧٩

القسم : علوم الحديث

تبين أنه مستوفية كبحث علمي للحصول على الشهادة الجامعية (S.Ag) في قسم علوم الحديث، لذا أقدم به إلى فضيلتكم آملا أن تتكرموا بإبداء الموافقة عليه وتحديد مناقشته في الوقت المناسب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جمبر، ٢٥ يوليو ٢٠٢٣ م

المشرف

الدكتور محمد هيكل علي باشراحيل

رقم التوظيف: ٢٠٢٠٠٩٠١٠٨٨

توصية لجنة المناقشة

(**PERSETUJUAN TIM PENGUJI**)

تمت مناقشة البحث الجامعي:

اسم الطالبة : لولا فضل الله

الرقم الجامعي : ٢٠١٩٫٣٨٫١٠٧٩

القسم : علوم الحديث

من قبل لجنة المناقشة المكونة من:

رئيس الجلسة/المشرف : الدكتور محمد هيكل علي باشراحيل ( )

المناقش الأول : بشري توجاج الماجستير ( )

المناقش الثاني : هندري والويو لنسا الماجستير ( )

وذلك في يوم الأربعاء لتاريخ ٢/٨/ ٢٠٢٣ م في الساعة ٠٧٫٠٠ بزووم، وأوصت بمنح الطالبة الدرجة ٩٨ (+A) مع التقدير ممتاز.

ملخص البحث

(ABSTRAK)

بين أيدينا كتاب المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري الذي جمع فيه الأحاديث التي اعتقد أنها صحيحة على شرط البخاري ومسلم معا أو على شرط أحدهما ومع ذلك فإن أحاديث الكتاب بحاجة ماسة إلى دراستها ومعرفة حالها من حيث الصحة والضعف لما حصل الكلام والطعن من بعض العلماء فيه وفي الأحاديث. بناء على ذلك، أرادت الباحثة أن تقوم بتخريج خمسة الأحاديث رقم (٥٩٢-٥٩٦) من كتاب الطهارة. وهذا البحث يعتبر بحثا مكتبيا، واستخدمت الباحثة المنهج في جمع البيانات وتحليلها هو منهج الإستقرائي ومنهج الوصفي، وذلك بجمع الطرق الأحاديث، ووضحت برسم شجرتها، وبينت بصياغة التخريج ودراسة الأسانيد، وحكمت على الحديث، وذكرت غريب الحديث وشيئ من فوائده.

ونتائج البحث: حديث رقم ٥٩٢ أخرجه أحمد في مسنده، والبيهقي في سننه، وغيرهم. حكمه ضعيف، ووقع الحاكم بتساهل. حديث رقم ٥٩٣ أخرجه سعيد بن منصورفي سننه، وأحمد في مسنده. حكمه صحيح، ولم يقع الحاكم بتساهل. حديث رقم ٥٩٤ أخرجه مسلم في صحيحه. حكمه صحيح، ولم يقع الحاكم بتساهل. حديث رقم ٥٩٥ أخرجه أبو داود في سننه، والدارقطني في سننه، وغيرهم. حكمه ضعيف، ووقع الحاكم بتساهل. حديث رقم ٥٩٦ أخرجه البيهقي في سننه، وابن خزيمة في صحيحه، وغيرهم. أن حكمه موقوف على ابن عباس، ووقع الحاكم بتساهل.

الكلمات المفاتية: المستدرك، أحاديث، تساهل.

كلمة الشكر والتقدير

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمده وأستعينه وأستغفره وأعوذ بالله من شرور نفسي ومن سيئات أعمالي، والصلاة والسلام على خير خلقه المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اهتدى بهديه إلى يوم القيامة.

فإني أتقدم بالشكر والثناء على الله عزوجل الذي من علينا نعما كثيرة لا يحصى، ثم أقدم الشكر لكل من يساعدني في دراسة بكلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية بجمبر ولكل من ساهم في كتابة هذا البحث، منهم:

١. والدي فضل الله ووالدتي مصدر لينا –حفظهما الله تعالى– على تربيتهما لي منذ نعومة أظفاري، والذان أحاطني بدعائهما سائلين وحثاني على الحرص في طلب العلم، فأسأل الله أن يبارك لهما، ويغفر لهما، وأسعدهما الله في الدنيا والآخرة، وأن يجمعنا في الفردوس الأعلى.
٢. صاحب الفضيلة الدكتور محمد هيكل علي باشراحيل–حفظه الله تعالى– الذي أشرفني على كتابة هذا البحث مع كثرة الأخطاء والتقصير مني بتوجيهاته القيمة المفيدة، فجزاه الله خيرا وعسى الله أن يجعل ذلك كله في ميزان حسناته.
٣. صاحب الفضيلة الدكتور محمد عارفين بدري–حفظه الله تعالى– مدير كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية بجمبر.

٤. صاحب الفضيلة الأستاذ نور خالص بن كوردیان–حفظه الله تعالى– رئيس قسم علوم الحديث بكلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية بجمبر.

٥. الأساتذة والأستاذات الأفاضل الذين بذلوا جهدهم لتربيتنا أحسن تربية وأمدنا بنصائحهم الحسنة–حفظهم الله تعالى– نفع الله بهم الإسلام والمسلمين.

٦. أخوي المحبوبين فهما لينا فضلية وأحمد محمد المنار حق وتزكي سلسبيلا فضل الله بارك الله لهم ويسر الله جميع أمورهم.

٧. جميع الطالبات في دفعة ٢٠١٩ لقسم علوم الحديث وكل من ساعدني أيام الدراسة في هذه الكلية، جزاهن الله أحسن الجزاء ويسر الله جميع أمورهن.

فهرس الموضوعات

الإقرار على أصالة البحث i

الإقرار على عدم السرقة العلمية ii

التصديق iii

موافقة المشرف iv

توصية لجنة المناقشة v

ملخص البحث vi

كلمة الشكر والتقدير vii

فهرس الموضوعات ix

الباب الأول: المقدمة ١

الفصل الأول: خلفية البحث ١

الفصل الثاني: تحديد المسائل ٤

الفصل الثالث: أهداف البحث ٤

الفصل الرابع: الدراسة السابقة ٥

الفصل الخامس: الإطار النظري ٦

الفصل السادس:منهج البحث ٧

الفصل السابع: خطة البحث ١٠

الباب الثاني: التعريف بالمصنف وكتاب "المستدرك على الصحيحين" ١٧

الفصل الأول: التعريف الموجز بالإمام الحاكم ١٧

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته..... ١٧
المبحث الثاني: مولده ونشأته ١٨
المبحث الثالث: طلبه للعلم ورحلته ١٩
المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه..... ٢٣
المبحث الخامس: ثناء العلماء عليه ٢٥
المبحث السادس: مذهبه وعقيدته ٢٦
المبحث السابع: مؤلفاته..... ٣٠
المبحث الثامن: وفاته ٣١
الفصل الثاني: التعريف بالكتاب " المستدرك على الصحيحين"..... ٣٣
المبحث الأول: موضوع الكتاب..... ٣٣
المبحث الثاني: سبب تأليف الكتاب..... ٣٤
المبحث الثالث: منهج الإمام الحاكم في الكتاب ٣٦
المبحث الرابع: أقوال العلماء على الكتاب..... ٣٩
المبحث الخامس: كلام العلماء في تساهل الحاكم..... ٤١
المبحث السادس: عناية العلماء بهذا الكتاب ٤١
الفصل الثالث: التعريف بالطهارة وأهميتها..... ٤٣
المبحث الأول: تعريف الطهارة..... ٤٣
المبحث الثاني: أهمية الطهارة ٤٣
الباب الثالث: تخريج أحاديث" المستدرك" لأبي عبد الله الحاكم رقم (٥٩٢-٥٩٦) من كتاب الطهارة..... ٤٥

الفصل الأول: تخريج حديث ٥٩٢ ..... ٤٥
المبحث الأول: جمع طرق الحديث ٤٥
المبحث الثاني: رسم شجرة الإسناد ٤٧
المبحث الثالث: صياغة التخريج ودراسة الأسانيد ٤٨
المبحث الرابع:خلاصة الحكم على الحديث ٥٣
المبحث الخامس: غريب الحديث وشيء من فوائده ٥٣
الفصل الثاني: تخريج حديث ٥٩٣ ..... ٥٥
المبحث الأول: جمع طرق الحديث..... ٥٦
المبحث الثاني: رسم شجرة الإسناد ٥٧
المبحث الثالث: صياغة التخريج ودراسة الإسناد ٥٨
المبحث الرابع:خلاصة الحكم على الحديث. ٥٩
المبحث الخامس: غريب الحديث وشيئ من فوائده. ٦٠
الفصل الثالث: تخريج حديث ٥٩٤ ..... ٦١
المبحث الأول: جمع طرق الحديث..... ٦٤
المبحث الثاني: رسم شجرة الإسناد ٦٥
المبحث الثالث: صياغة التخريج ودراسة الأسانيد ٦٦
المبحث الرابع: خلاصة الحكم على الحديث ٦٧
المبحث الخامس: غريب الحديث وشيئ من فوائده ٦٧
الفصل الرابع: تخريج حديث٥٩٥ ..... ٦٩
المبحث الأول: جمع طرق الحديث..... ٧٠

المبحث الثاني: رسم شجرة الإسناد ٧٥
المبحث الثالث: صياغة التخريج ودراسة أسانيد..... ٧٧
المبحث الرابع:خلاصة الحكم على الحديث ٨٤
المبحث الخامس: غريب الحديث وشيئ من فوائده. ٨٥
الفصل الخامس: تخريج حديث ٥٩٦ ..... ٨٦
المبحث الأول: جمع طرق الحديث..... ٨٦
المبحث الثاني: رسم شجرة الإسناد ٨٩
المبحث الثالث: صياغة التخريج ودراسة الأسانيد ٩٠
المبحث الرابع:خلاصة الحكم على الحديث ٩٣
المبحث الخامس: غريب الحديث وشيئ من فوائده ٩٣
الباب الرابع: الخاتمة..... ٩٥
الفصل الأول: نتائج البحث ٩٥
الفصل الثاني: التوصيات..... ٩٩
الفصل الثالث: الفهارس، وفيه يشتمل على ستة فهارس:..... ١٠٠
فهرس المصادر والمراجع..... ١٠٠
فهرس الآيات القرآنية ١٠٧
فهرس الأحاديث النبوية ١٠٨
فهرس الكلمات الغريبة..... ١١٢
فهرس الأعلام..... ١١٤
فهرس البلدان والأماكن ١١٦

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

التخريج هو السبيل إلى معرفة مواضع الحديث في كتب السنة وروايتها، وأسانيدها، ومراتبها من الصحة أو غيرها. ولا يصير المرء ماهرا في علم الحديث حتى يمارس التخريج نظريا وتطبيقا. قال الخطيب البغدادي: "كان بعض شيوخنا يقول: من أراد الفائدة فليكسر قلم النسخ وليأخذ قلم التخريج"[١]. ومن أهم فوائده هو توثيق النصوص ومعرفة صحة وصولها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ولما يحتاج إليه العلماء عند الإستدلال بالسنة أو استنباط الأحكام والفوائد منها بعد معرفة ثبوتها. فعلى ذلك حث النبي صلى الله عليه وسلم على حفظها، وتعلمها، وتبليغها، وتحذيرها من الكذب عليه بمدارستها ومذاكرتها وتصنيفها.

وبين أيدينا كتاب المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري الذي جمع فيه الأحاديث التي اعتقد أنها صحيحة على شرط البخاري ومسلم معا أو على شرط أحدهما. فقد قال الحاكم في مقدمة المستدرك: "وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواتها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة"[٢].

---

[١] السخاوي، محمد بن عبد الرحمن *"فتح المغيث"*[مصر: مكتبة السنة، ١٤٢٤ هـ](ج ٣/ص ٣١٨).

[٢] الحاكم، محمد بن عبد الله *"المستدرك على الصحيحين"*[بيروت: دار الكتبة العلمية، ١٤١١ هـ].

ومع ذلك فإن أحاديث الكتاب بحاجة ماسة إلى دراستها ومعرفة حالها من حيث الصحة والضعف وذلك لما حصل الكلام فيه وفي الأحاديث التي ذكرها بشيئ من الطعن من بعض العلماء.

قال أبو سعيد الماليني: "طلعت كتاب (المستدرك على الشيخين) الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثا على شرطهما"[١]. وقال ابن صلاح: "واعتنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين، وجمع ذلك كتاب سماه"المستدرك" أودعه ما ليس في واحد من "الصحيحين" مما رآه على شرط الشيخين قد أخرجا عن رواته في كتابيهما. أو على شرط البخاري وحده، أو على شرط مسلم وحده، وما أدى اجتهاده إلى تصحيحه وإن لم يكن على شرط واحد منهما"[٢].

وتعقب الذهبي قول الماليني فقال: "هذا غلو وإسراف وإلا ففي المستدرك جملة وافرة على شرطهما، وجملة كثيرة على شرط أحدهما، وهو قدر النصف، وفيه نحو الربع مما صح سنده أو حسن"[٣].

فلنيل الخلاصة والفوائد في هذه المسألة أرادت الباحثة أن تقوم بتخريج خمسة الأحاديث من المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم لتثبت حكم الأحاديث ودراست سندها ومتنها ويكون به فرصة لتطبيق العلم وشحذه ويكون جهدا له في حفظ سنة النبي صلى الله عليه وسلم، منها:

---

[١] الزهراني، محمد بن مطر "*تدوين السنة*"[الرياض: دار الهجرة، ١٤١٧ هـ](ج ١/ص ١٦٢).

[٢] ابن صلاح، عثمان بن عبد الله "*مقدمة ابن صلاح*"[بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٠٦ هـ](ج ١/ص ٢١٨).

[٣] ابن حجر، أحمد بن على "*النكت على كتاب ابن صلاح*"[المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي، ١٤٠٤ هـ](ج ١/ص ٢١٨).

١- حديث رقم ٥٩٢ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **(يُغْتَسَلُ مِنْ أَرْبَعٍ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمِنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ، وَالْحِجَامَةِ)**.

٢- حديث رقم ٥٩٣ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، **قَالَ: دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّةُ، مَا يُبْكِيكِ؟»...إلخ)**.

٣- حديث رقم ٥٩٤ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، **قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِ مَا بُعِثَ وَهُوَ بِمَكَّةَ، وَهُوَ حِينَئِذٍ مُسْتَخْفٍ...إلخ)**.

٤- حديث رقم ٥٩٥ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، **أَنَّ رَجُلًا أَجْنَبَ فِي شِتَاءٍ، فَسَأَلَ وَأُمِرَ بِالْغُسْلِ فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ...إلخ)**.

٥- حديث رقم ٥٩٦ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَفَعَهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: **{وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ} [النساء: ٤٣]...إلخ)**.

فنسأل الله عزوجل أن يكون هذا البحث نافعا للباحثة خاصة ولجميع المسلمين عامة.

الفصل الثاني: تحديد المسائل

بناء على ما سبق في خلفية البحث يكون تحديد المسائل فيما يلي:

١. من شارك الحاكم في تخريج خمسة أحاديث رقم (٥٩٢-٥٩٦) في كتاب الطهارة من كتاب المستدرك على الصحيحين؟
٢. ما درجة تلك الأحاديث من حيث الصحة والضعف؟
٣. هل وقع في تلك الأحاديث تساهل الحاكم؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

وبناء على ما ذكر في تحديد المسائل، فأهداف البحث يكون فيما يلي:

١. معرفة من شارك خمسة أحاديث المستدرك لأبي عبد الله الحاكم رقم (٥٩٢-٥٩٦) من كتاب الطهارة.
٢. معرفة درجة تلك الأحاديث من حيث الصحة والضعف.
٣. معرفة وقوع تساهل الحاكم في تصحيح تلك الأحاديث.

الفصل الرابع: الدراسة السابقة

قد وقعت الباحثة فيما يتعلق بهذا الموضوع على بحثان هما:

١) المستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم دراسة وتحقيقا

وهو مشروع رسالة علمية في جامعة أم القرى، قد خص هذا البحث بإبراز جانب التحقيق لكتاب المستدرك مع دراسة حديثه مختصرا ولم يقصد تخريج الحديث تخريجا موسعا، فطبيعة المشروع تحقيق مع تناول شيئا يسيرا من دراسة إسناد الحديث، وأما البحث تخريج الحديث من كتاب المستدرك تخريجا موسعا بإستيعاب طرق الحديث وشواهده.

٢) تخريج أحاديث" المستدرك" لأبي عبد الله الحاكم

وقام أيضا عدد الطلاب والطالبات في قسم علوم الحديث بكلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية بجمبر، بتخريج أحاديث المستدرك للحاكم ولكن الأحاديث التي ستقوم الباحثة بتخريجها لم تبحث.

الفصل الخامس: الإطار النظري

للوصول إلى أهداف البحث، تستخدم الباحثة على هذا الأمور :

١. دراسة الأسانيد

أ) جمع طرق خمسة الأحاديث في كتاب المستدرك لأبي عبد الله الحاكم من كتاب الطهارة رقم (٥٩٢-٥٩٦)، فتستخدم الباحثة بعض الطرق في هذه المسألة هي:

- النظر إلى موضوع الحديث.
- النظر إلى ألفاظ الحديث.
- النظر إلى من يروى الأحاديث من الصحابة.
- النظر إلى برنامج الإلكترونية الحاسوبية، مثل المكتبة الشاملة وجامع خادم الحرمين الشريفين.

ب) دراسة الرواة من خمسة الأحاديث في كتاب المستدرك لأبي عبد الله الحاكم من كتاب الطهارة رقم (٥٩٢-٥٩٦)، فتستخدم الباحثة بعض الطرق في هذه المسألة هي:

- النظر إلى ترجمة الرواة وأحوالها.
- النظر إلى القواعد في علم الجرح والتعديل.

١. يقبل التعديل مبهما ولا يقبل الجرح إلا مفسرا.

٢. يقبل الجرح مبهما ولا يقبل التعديل إلا مفسرا.

٣. لا يقبلان الجرح والتعديل إلا مفسرين.

٤. يقبلان الجرح والتعديل مبهمين.

٥. يقبل التعديل مبهما والتفصيل في قبول الجرح.

ج) دراسة المتن الحديث

دراسة متن من خمسة الأحاديث في كتاب المستدرك لأبي عبد الله الحاكم من كتاب الطهارة رقم (٥٩٢-٥٩٦)، فتستخدم الباحثة حسب القواعد والضوابط عند المحدثين.

الفصل السادس:منهج البحث

١. نوع البحث

يعتبر هذا البحث بحثا مكتبيا، حيث أن الباحثة تقوم بمطالعة الكتب والبحوث العلمية سواء كانت مطبوعة أو إلكترونية التي لها علاقة بموضوع البحث.

٢. منهج جمع البيانات

تستخدم الباحثة جمع البيانات في هذا البحث على منهج الإستقرائي[١]، وهو منهج جمع البيانات بمطالعة بعض الكتب من كتاب العلماء المتقدمين والمعاصرين والبحث العلمية المتعلقة بالبحث. فتستنبط الباحثة من النقاط المهمة المتعلقة بالموضوع وتعتمد على المصدرين هما:

[١]جمع المعلومات من خلال الملاحظة للوصول إلى النتائج.

أ) مصدر الرئيسي

مصدر الرئيسي هو كتاب الذي أخذت الباحثة خمسة الأحاديث لدراستها فهو المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم (دار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات).

ب) مصدر الثانوي

مصدر الثانوي هو الكتب والبحوث العلمية سواء كانت مطبوعة أو إلكترونية التي لها علاقة بموضوع البحث ليساعد الباحثة في إكمال بحثها، منها: كتب الأحاديث، والتراجم، والشروح، وكتاب التخريج، والجرح والتعديل، وغيرها.

٣. منهج تحليل البيانات

تستخدم الباحثة في تحليل البيانات المنهج الوصفي وتفصيله كما يلي:

أ) تخرج المرويات والآثار تخريجا موسعا، مرتبا الكتب الستة على الترتيب المشهور، وما عداها فعلى وفيات مؤلفيها.

ب) ترسم شجرة الإسناد للحديث أو الأثر، ولاكتفاء برسم الرواة إلى ما بعد مدار الإسناد.

ج) تدرس إسناد الحديث والأثر إلى محل الإلتقاء ثم تجرى المقارنة بين الرواة المختلفين لمعرفة الرواية الراجحة على طريقة المحدثين، وإذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما تكتفي بالعزو فقط، وربما تذكر طرقه واختلاف الرواة فيه إذا اقتضى المقام ذلك.

د) إذا كان الراوي متفقا على توثيقه أو تضعيفه فالباحثة تذكر من ترجمته ما يميزه من ذكر اسمه كاملا، وكنيته، ولقبه، وحاله، معتمدا في ذكر هذه البينات على قول الحافظ ابن حجر في التقريب، إن كان مترجما فيه.

هـ) إذا كان الراوي مختلفا في الحكم عليه، فلا تكتفى فيه بنقل كلام الحافظ، بل تنقل الباحثة فيه من أقوال أهل الجرح والتعديل ما يتبين به حاله.

و) تذكر الباحثة بعض شواهد للحديث إن وجد.

ز) تعتني بذكر كل من حكم على الحديث من أئمة هذا الفن.

ح) تعزو الآيات إلى موضعها في المصحف الكريم -مع كتابتها بالرسم العثماني-؛ بذكر اسم السورة ورقم الآية.

ط) تبذل الوسع في كتابة البحث على قواعد الإملاء العربي، ملتزما بعلامات الترقيم.

ي) تذكر ترجمة الأعلام غير المشهورين وتضبط المشكل من الأسماء والأنساب بالشكل، وبالحروف عند الحاجة لذلك.

ك) تذكر ترجمة الراو الحديث وتتميز بالرموز.

ل) تبيّن معاني الغريب والغامض من المصطلحات العلمية.

م) تعرّف بالبلدان والأماكن غير المشهورة تعريفا موجزا.

ن) تذيل البحث بفهارس علمية على النحوى المبين في الخطة.

٤. منهج عرض البحث

أما منهج عرض البحث فتذكر الباحثةكما يلي:

أ) تذكر الحديث عند الإمام الحاكم في كتابه "المستدرك على الصحيحين".

ب) تجمع طرق حديثه.

ج) ترسم شجرة الإسناد من مدار الأحاديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

د) دراسة الإسناد وصياغة التخريج.

هـ) تذكر الأحكام عند علماء المحدثين عن الأحاديث.

و) تذكر غريب الحديث وشيئ من فوائده.

الفصل السابع: خطة البحث

تشتمل هذا البحث على أربعة أبواب وتفصيلها فيما يلي:

الباب الأول : المقدمة، وفيها على سبعة فصول:

الفصل الأول : خلفية البحث.

الفصل الثاني : تحديد المسائل.

الفصل الثالث : أهداف البحث.

الفصل الرابع : الدراسات السابقة.

الفصل الخامس : الإطار النظري.

الفصل السادس : منهج البحث.

الفصل السابع : خطة البحث.

الباب الثاني: التعريف بالمصنف وكتاب " المستدرك على الصحيحين"،ويشتمل هذا الباب على ثلاثة فصول:

الفصل الأول : التعريف الموجز بالإمام الحاكم، وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته.

المبحث الثاني : مولده ونشأته.

المبحث الثالث : طلبه العلم ورحلته.

المبحث الرابع : شيوخه وتلاميذه.

المبحث الخامس : ثناء العلماء عليه.

المبحث السادس: مذهبه وعقيدته.

المبحث السابع : مؤلفاته.

المبحث الثامن : وفاته.

الفصل الثاني : التعريف بالكتاب " المستدرك على الصحيحين"، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول : موضوع الكتاب.

المبحث الثاني : سبب تأليف الكتاب.

المبحث الثالث : منهج الإمام الحاكم في الكتاب.

المبحث الرابع : أقوال العلماء على الكتاب.

المبحث الخامس : كلام العلماء في تساهل الحاكم.

المبحث السادس: عناية العلماء بهذا الكتاب.

الفصل الثالث : التعريف بالطهارة وأهميتها "، وفيه مبحثان:

المبحث الأول : تعريف الطهارة.

المبحث الثاني : أهمية الطهارة.

الباب الثالث : تخريج أحاديث" المستدرك" لأبي عبد الله الحاكم رقم (٥٩٢-٥٩٦) من كتاب الطهارة، ويشتمل عل خمسة فصول:

الفصل الأول: حديث((**يُغْتَسَلُ مِنْ أَرْبَعٍ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمِنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ، وَالْحِجَامَةِ**)).

ويحتوي على خمسة مباحث:

المبحث الأول : جمع طرق الحديث.

المبحث الثاني : رسم شجرة الإسناد.

المبحث الثالث : صياغة التخريج ودراسة الأسانيد.

المبحث الرابع : خلاصة الحكم على الحديث.

المبحث الخامس : غريب الحديث وشيئ من فوائده.

الفصل الثاني: حديث ((**قَالَ: دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ تَبْكِي،فَقَالَ: «يَا بُنَيَّةُ، مَا يُبْكِيكِ؟»**.....)).

ويحتوي على خمسة مباحث:

المبحث الأول : جمع طرق الحديث.

المبحث الثاني : رسم شجرة الإسناد.

المبحث الثالث : صياغة التخريج ودراسة الأسانيد.

المبحث الرابع : خلاصة الحكم على الحديث.

المبحث الخامس : غريب الحديث وشيئ من فوائده.

الفصل الثالث: حديث ((**أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِ مَا بُعِثَ وَهُوَ بِمَكَّةَ، وَهُوَ حِينَئِذٍ مُسْتَخْفٍ**...)).

ويحتوي على خمسة مباحث:

المبحث الأول : جمع طرق الحديث.

المبحث الثاني : رسم شجرة الإسناد.

المبحث الثالث : صياغة التخريج ودراسة الأسانيد.

المبحث الرابع : خلاصة الحكم على الحديث.

المبحث الخامس : غريب الحديث وشيئ من فوائده.

الفصل الرابع: حديث ((**أَنَّ رَجُلًا أَجْنَبَ فِي شِتَاءٍ، فَسَأَلَ وَأُمِرَ بِالْغُسْلِ فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ**...)).

ويحتوي على خمسة مباحث:

المبحث الأول : جمع طرق الحديث.

المبحث الثاني : رسم شجرة الإسناد.

المبحث الثالث : صياغة التخريج ودراسة الأسانيد.

المبحث الرابع : خلاصة الحكم على الحديث.

المبحث الخامس : غريب الحديث وشيئ من فوائده.

الفصل الخامس: حديث ((**وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ} [النساء: ٤٣]**...)).

ويحتوي على خمسة مباحث:

المبحث الأول : جمع طرق الحديث.

المبحث الثاني : رسم شجرة الإسناد.

المبحث الثالث : صياغة التخريج ودراسة الأسانيد.

المبحث الرابع : خلاصة الحكم على الحديث.

المبحث الخامس : غريب الحديث وشيئ من فوائده.

الباب الرابع : الخاتمة، وتشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: نتائج البحث.

الفصل الثاني: التوصيات.

الفصل الثالث: الفهارس، وفيه يشتمل على ستة فهارس:

١. فهرس المصادر والمراجع.

٢. فهرس الآيات القرآنية.

٣. فهرس الأحاديث النبوية.

٤. فهرس الكلمات الغريبة.

٥. فهرس الأعلام.

٦. فهرس البلدان والأماكن.

الباب الثاني

التعريف بالمصنف وكتاب المستدرك على الصحيحين

الفصل الأول: التعريف الموجز بالإمام الحاكم

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته

١. اسمه

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري، والمعروف بابن البيع (بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المشددة آخر الحروف وفي آخرها العين المهملة)[١]. ويقال: البياع[٢].

٢. نسبه

الضبي :نسبة إلى جد جدته عيس بن عبد الرحمن الضبي[٣].

الطهماني :نسبة إلى أم عيسى هي منويه بنت إبراهيم بن طهمان الزهد الفقيه[٤].

---

[١] الصفدي، خليل بن أيبك بن عبد الله *"الوافي بالوفايات"*[بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٠ هـ](ج ٣ /ص ٢٥٩).

[٢] ابن حجر، أحمد بن علي *"نزهة الألباب في الألقاب"*[الرياض: مكتبة الرشد ، ١٤٠٩ هـ](ج ١/ص ١٣٨).

[٣] الذهبي، محمد بن أحمد *"سير أعلام النبلاء"*[القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧ هـ](ج ١٢/ص ٥٧٤).

[٤] المصدر السابق.

النيسابوري :نسبة إلي بلده تيسابور وهي مدينة من مدن خرسان، عظيمة، ذات فضائل جسيمة، معدن الفضلاء ومنبع العلماء[١]. قال السبكي: "قد كانت نيسابور من أجل البلاد وأعظمها لم يكن بعد بغداد مثلها"[٢].

٣. كنيته

كنيته أبو عبد الله.

المبحث الثاني: مولده ونشأته

١. مولده

ولد رحمه الله تعالى صبيحة يوم اثنين في الثالث من شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلثمائة من الهجرة، بنيسابوري[٣].

٢. نشأته

نشأ أبو عبد الله الحاكم رحمه الله في نيسابور، وقد نشأ في بيت الصلاح والورع والثناء[٤]، قال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي: "وبيته بيت الصلاح والورع

---

[١] الحموى، ياقوت بن عبد الله الرومي "*معجم البلدان*"[بيروت: دار صادر، ١٤١٦ هـ](ج ٥/ص ٣٣١).

[٢] السبكى، عبد الوهاب بن تقي الدين "*طبقات الشافعية الكبرى*"[بدون بلد الطبعة ومكانها، ١٤١٣ هـ](ج ١/ص ٣٢٤).

[٣] الذهبي، محمد بن أحمد "*سير أعلام النبلاء*"(ج ٩/ص ٨٩).

[٤] الصريفيني، إبْراهِيم بن محمَّد "*المنتخب من كتاب السياق لتخريج نيسابور*"[بيروت: دارالفكر، ١٤١٤ هـ](ج ١/ص ١٥).

والتأذين في الإسلام"[١]. وكان أبوه محدثا ونشأ في بلده نيسابور وقد كانت بلد الأئمة والعلماء[٢]، فجتمع هذان الأمران المهمان هما: بيت علم وبلد علم.

المبحث الثالث: طلبه للعلم ورحلته

١. طلبه للعلم

طلبه الحاكم العلم في صغره بعناية والده وخاله وكان أول سماعه في سنة ثلاثين وثلاثمائة[٣]. وقد استملى على أبي حاتم بن حبان في سنة ثلاثمائة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاثة عشرة سنة[٤]. وقد قرأ بالروايات على ابن الإمام، ومحمد بن أبي منصور الصرام، وأبي علي بن النقار مقرئ الكوفة، وأبي عيسى بكار مقرئ بغداد. وقرأ القرآن العظيم عَلَى أبي عَبْد الله محمد بْن أَبِي منصور الصّرّام، وابن الإمام بنيسابور، وعلى أبي علي ابن النّقّار الكوفيّ، وأبي عيسى بكّار البغداد وتفقه على أبي علي بن أبي هريرة، وأبي الوليد حسان بن محمد، وأبي سهل الصعلوكي. وأخذ فنون الحديث عن أبي علي الحافظ، والجعابي، وأبي أحمد الحاكم، والدارقطني وغيرهم[٥].

---

[١] الذهبي، محمد بن أحمد "*تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*"[بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٣ هـ](ج ٢٨/ص ١٢٧).

[٢] ابن عساكر، علي بن الحسن "*تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري*"[بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤ هـ](ج ١/ص ٢٢٧).

[٣] الذهبي، محمد بن أحمد "*سير أعلام النبلاء*"(ج ١٢/ص ٥٧١).

[٤] المصدر السابق.

[٥] المصدر السابق.

قال الصريفيني:"واختص بصحبة إمام وقته أبي بكر محمد بن إسحاق بن أيوب الضبعي، فكان في الخواص عنده والمرموقين، وكان يراجعه في السؤال عن الجرح والتعديل وعلل الحديث ويقدمه على أقرانه، واستظل برأيه في أموره اعتمادا على حسن ديانته ووفور أمانته، وجرت له مذاكرات ومحاورات مع الحفاظ والأئمة من أهل الحديث مثل أبي بكر ابن الجعاني بالعراق وأبي على الحفاظ الماسرجسي، الذي كان أحفظ أهل زمانه، وأخذ في التصنيف سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، فاتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريبا من ألف جزء من تخريج الصحيحين والعلل والتراجم والأبواب والشيوخ"[١].

٢. رحلاته

بعد أن سمع الحاكم في بلده نيسابور، كان رحل الحاكم إلى بلدان عديدة منها:

أ) العراق، وخرسان، ووراء النهر

وأول رحلة كانت ثلاثمائة إحدى وأربعين إلى العراق وهو ابن عشرين سنة، كما قال الذهبي: "ولحق الأسانيد العالية بخرسان والعراق وما وراء النهر وسمع من نحوى ألفي شيخ، فإنه سمع بنيسابور وحدها

[١] الصريفيني، إبراهيم بن محمد *"المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابوري"*(ج ١/ص ١٦).

من ألف نفس، وارتحل الحاكم من نيسابور إلى العراق وهو ابن عشرين سنة، فقدم بعد موت إسماعيل الصفار"[١].

ب) الكوفة

وفيها دخل الكوفة، قال الحاكم:"كنت دخلت الكوفة أول ما دخلتها سنة إحدى وأربعين"[٢].

ج) الحجاز

قال الخليلي:"وله إلى العراق والحجاز رحلتان، ارتحل إليها سنة ثمان وستين في الرحلة الثانية، وذاكر الحفاظ والشيوخ وكتب عنهم أيضا، وناظر الدارقطني فرضيه، وهو ثقة واسع العلم، بلغت تصانيفه الكتب الطوال والأبواب، وجمع الشيوخ المكثرين والمقلين قريبا من خمسمائة جزء"[٣].

د) الرى، والبغداد، وبخاري، وهمذان

قال الحاكم: "حدثنا أبو محمد دعلج بن أحمد السجزي ببغداد"[٤]. وقال حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمان[٥]. وقال

---

[١] الذهبي، محمد بن أحمد "*سير أعلام النبلاء*"(ج ١٢/ص ٥٧١).

[٢] الحاكم، محمد بن عبد الله "*معرفة علوم الحديث* "[بيروت: دار الكتبة العلمية، ١٣٩٧ هـ](ج ١/ص ١٩٠).

[٣] الخليلي، خليل بن عبد الله "*الإرشاد في معرفة علماء الحديث*"[الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩ هـ](ج ٣/ص ٨٥٢).

[٤] الحاكم، محمد بن عبد الله "*المستدرك على الصحيحين*"(ج ١/ص ٥٨).

[٥] المصدر السابق(ج ٢/ص ٥٨٩).

أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى[١]. وقال حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالبري[٢].

هـ) مكة، وبردان، ونسا، ومر

قال الحاكم: "أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة"[٣]. وقال أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد ببردان[٤]. وقال أخبرنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان بنسا[٥]. وقال حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي بمرو[٦].

---

[١] الحاكم، محمد بن عبد الله *"المستدرك على الصحيحين* "(ج ١/ص ٤٨).

[٢] المصدر السابق(ج ١/ص ١٢٩).

[٣] المصدر السابق(ج ١/ص ٤٣).

[٤] المصدر السابق(ج ٣/ص ٢٤١).

[٥] المصدر السابق(ج ٤/ص ١٨٠).

[٦] المصدر السابق(ج ١/ص ٤٦).

المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه

١. شيوخه

لقد قام الحاكم أبو عبد الله برحلات واسعة وبعيدة، فطاف البلدان وأكثر التجوال طلبا للعلم وحرصا على تلقيه من أساطينه وحوله، لذا بلغ عدد شيوخه حوالي ألفي شيخ وتكتفي الباحثة بالترجمة لبعض مشاهيرهم فمنهم[١]:

أ) الحافظ الكبير علي بن حمشاذ أبو الحسن النيسابوري صاحب التصانيف.

ب) الإمام المفيد الثقة محدث المشرق أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموى مولاهم المعقلي النيسابوري المعروف بالأصم.

ج) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهاني الصفار.

د) الإمام الحافظ الكبير أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري ابن الأخرم.

هـ) الإمام الحافظ شيخ الإسلام محمد بن محمد بن يوسف الطوسي.

و) محدث خرسان الإمام الحافظ الجهبذ محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الحاكم النيسابوري صاحب التصانيف.

---

[١] الحاكم، محمد بن عبد الله "*المدخل إلى الصحيحين*"[القاهرة: دار الإمام أحمد، ١٤٣٠ هـ](ج ١/ص ٢٦).

٢. تلاميذه

وكما بلغ شيوخه مبلغا كبيرا كذلك كثير طلابه، وتكتفي الباحثة بذكر لبعض فمنهم[١]:

أ) الحافظ أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل البغدادي.

ب) الحافظ الإمام أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري المكي.

ج) الإمام الحافظ أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القويني.

د) الحافظ العلامة شيخ خرسان أبو بكر أحمد بن الحسين بن على بن يوسف البيهقي.

هـ) أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبيد الله المحمي المزي.

[١] الحاكم، محمد بن عبد الله "*المدخل إلى الصحيحين*"(ج ١/ص ٢٨).

المبحث الخامس: ثناء العلماء عليه

لقد أثنى العلماء على أبي عبد الله الحاكم ثناء حسنا، وذكرت الباحثة بعض ما قاله بعض العلماء الأجلاء، وهو:

١. قال الخطيب: "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ وله في علوم الحديث مصنفات عدة. ثم قال: وكان الثقة"[١].

٢. وقال محمد بن طاهر: "سألت مسعدا الزنجاني الحافظ بمكة، قلت: أربعة من الحفاظ تعاصروا أيهم أحفظ؟ فقال: من؟ قلت: الدارقطني ببغداد، وعبد الغني بمصر، وأبو عبد الله بن مندة بأصبحان وأبو عبد الله بنيسابوري. فسكت، فألحت عليه، فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما عبد الغني فأعلمهم بالأنساب، وأما ابن مندة فأكثرهم حديثا مع معرفة تامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفا"[٢].

٣. وقال عبد الغافر بن إسماعيل: "هو إمام أهل الحديث في عصره، العارف به حق معرفته. ثم قال وبيته بيت الصلاح والورع والتأذين في الإسلام. وقال: وتصانيفه المشهورة تطبح بكر شيوخه"[٣].

---

[١] البغدادي، أحمد بن علي "*تاريخ بغداد*"[بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢ هـ](ج ٣/ص ٥٠٩).

[٢] المقدسي، محمد بن طاهر "*أطراف الغرائب والأفراد*"[بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ](ج ١/ص ٥١).

[٣] أبو الفداء، إسماعيل بن عمر "*طبقات الشافعي*"[مكتبة الثقافة الدينية ،١٤١٣ هـ](ج ١/ص ٣٦٠).

٤. وقال السمعاني: "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ وله في علم الحديث وغيرها مصنفات عدة"[١].

٥. وقال ابن خلكان: "إمام أهل الحديث في عصره، ومؤلف فيه الكتب التي لم يسبق إلى مثلها، كان عالما عارفا واسع العلم"[٢].

٦. وقال الذهبي: "الإمام الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ المحدثين"[٣].

المبحث السادس: مذهبه وعقيدته

١. مذهبه

وقد كان من علماء المذهب الشافعي، قال ابن الجوزي: "وبرع في فنون الحديث وأتقن الفقه للشافعي"[٤].

٢. عقيدته

اختلف في عقيدة الإمام الحاكم على ثلاثة أمور، منها:

أ) القول أنه الأشعري[٥]

---

[١] البغدادي، أحمد بن علي *"تاريخ بغداد"*(ج ٣/ص ٥٠٩).

[٢] الإربلي، أحمد بن محمد *"وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"*[بيروت: دار الصادر، ١٣٩٠ هـ](ج ٤/ص ٢٨٠).

[٣] الذهبي، محمد بن أحمد *"سير أعلام النبلاء"*(ج ١٢/ص ٥٧١).

[٤] ابن الجزري، محمد بن محمد *"غاية النهاية في طبقات القراء"*[بدون بلد الطبعة ومكانها، ١٤٣١ هـ](ج ٢/ص ١٨٥).

[٥] فرقة إسلامية تنتسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري – رحمه الله – وتنتهج أسلوب أهل الكلام في تقرير العقائد والرد على المخالفين.

قال السبكي:"ثمَّ نَظرنَا مشايخه الَّذين أَخذ عَنْهُم الْعلم وَكَانَت لَهُ بهم خُصُوصِيَّة فوجدناهم من كبار أهل السّنة وَمن المتصلبة فِي عقيدة أبي الْحسن الْأَشْعَرِيّ كالشيخ أبي بكر بن إِسْحَاق الصبغي والأستاذ أبي بكر بن فورك والأستاذ أبي سهل الصعلوكي وأمثالهم وَهَؤُلَاء هم الَّذين كَانَ يجالسهم فِي الْبَحْث وَيتَكَلَّم مَعَهم فِي أصُول الديانَات وَمَا يجْرِي مجْراهاَ"[١].

الجواب عن هذا القول

ذكر السبكي في كتابه ليس دليلا على أن عقيدته الأشعرية.

ب) القول بأنه شيعي[٢] ورافضي[٣]

نسب الحاكم رحمه الله إلى التشيع والرفض بسبب عدة أمور منها:

الأول: إخراج الحاكم لحديث الطير

أول من نسب الحاكم رحمه الله إلى التشيع تلميذه أبو ذر عبد بن أحمد بن عفير الهروي بمكة كنا في حلقة الحاكم أبي عبد الله بن البيع الحافظ

---

[١] السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين "*طبقات الشافعية الكبرى*"(ج ٤/ص ١٦٢).

[٢] أسس هذه الفرقة عبدالله بن سبأ وهو يهودي من اليمن ادعى الإسلام في زمن خلافة عثمان بن عفان –رضى الله عنه– وقاد عقيدة منحرفة عن علي –رضي الله عنه– حيث ادعي صفات ألوهية له وعظمه وقدسه وهو أول من تكلم بسوء عن صحابة رسول الله وأمهات المؤمنين.

[٣] إحد الفرق المنتسبة للتشيع لآل البيت وهم من الشيعة.

بنيسابور إذا أخرج عن السندي في الصحيح نتغامز عليه وذلك أنه روى حديث الطير ولم يتابعه أحد عليه وكان ينسب إلى التشيع[١].

والجواب عن ذلك:

قد أخرج الحاكم حديث الطير ولكنه لم يصح هذا الحديث. كما قال الذهبي: "قال الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، سمعت أبا عبد الرحمن الشاذياخي الحاكم يقول: كنا في مجلس السيد أبي الحسن، فسئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطير فقال: لا يصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من علي رضي الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم"[٢]. وأن الحاكم لم يتفرد بإخراجه لحديث الطير، فقد أخرج الإمام الترمذي في جامعه ولم يتهم بمجرد ذلك أنه شيعي، فإخراج الحاكم لحديث الطير ليس سببا كافيا لأن يتهم بالتشيع والرفض.

الثاني: نسبة بعض العلماء له إلى التشيع والرافض

قال ابن طاهر سألت أبا إسماعيل الأنصاري عن الحاكم فقال:"ثقة في الحديث رافضي خبيث". ثم قال ابن طاهر: "كان شديد

---

[١] صدر الدين، السِّلَفي أحمد بن محمد "*معجم السفر*"[مكة المكرمة: المكتبة التجارية، بدون ذكر السنة](ج ١/ص ٢٣٩).

[٢] الذهبي، محمد بن أحمد "*تذكرة الحفاظ*"[لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٧ هـ](ج ٣/ص ١٦٤).

التعصب للشيعة في الباطن وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة، وكان منحرفا عن معاوية وآله متظاهرا بذلك ولا يعتذر منه"[١].

والجواب عن ذلك:

قال السبكي: "أن كَلَام أبي إِسْمَاعِيل وَابْن الطَّاهِر لَا يجوز قبُوله فِي حق هَذَا الإِمَام لما بَينهم من مُخَالفَة العقيدة وَمَا يرميان بِهِ من التجسيم أشهر مِمَّا يرْمى بِهِ الْحَاكِم من الرَّفْض وَلَا يغرنك قَول أبي إِسْمَاعِيل قبل الطعْن فِيهِ إِنَّه ثِقَة فِي الحَدِيث فَمثل هَذَا الثَّنَاء يقدمهُ من يُرِيد الإزراء بالكبار قبل الإزراء عَلَيْهِم ليوهم الْبَرَاءَة من الْغَرَض وَلَيْسَ الْأَمر كَذَلِك"[٢].

الثالث: عدم روايته شيئا في فضائل معاوية رضي الله عنه

والجواب عن ذلك:

أن هذا القول ليس دليلا على أن الحاكم من الرفض والتشيع لأن قد سبقه غيره من العلماء في عدم روايتهم شيئا في فضائله وهو الأمام النسائي. قال الذهبي: "فقيل له: وأنا أسمع ألا تخرج فضائل معاوية رضي الله عنه؟ فقال: أي شيء أخرج؟ حديث: "اللهم لا تشبع بطنه" فسكت السائل"[٣].

---

[١] الذهبي، محمد بن أحمد "*تذكرة الحفاظ*"(ج ٣/ص ١٦٤).

[٢] المصدر السابق (ج ٣/ص ١٦٤).

[٣] المصدر السابق(ج ١١/ص ٨١).

ومن هذا تتبين الباحثة أن الحاكم من علماء أهل السنة والجماعة وتذكر ما يدفع عنه تهمة التشيع والغلو فيه، ومن ذلك:

١. عقب في كتابه أربعين بابا في فضائل الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم.
٢. قدم عثمان على علي رضي الله عنهم في مستدركه.
٣. ذكر مناقب الصحابة رضي الله عنهم وخاصة ممن يبغضهم الروافض[١].

المبحث السابع: مؤلفاته

كان أبو عبد الله الحاكم ممن فتح الله عليهم في أحسن التصنيف، قال ابن الصلاح: "سبعة من الحفاظ أحسن التصنيف وعظم الانتفاع بتصانيفهم في أعصارنا: أبو الحسن علي بنعمر الدارقطني البغدادي ثم الحاكم أبو عبد الله البيع النيسابوري[٢]. ومن مصنفاته الحاكم:

١. المستدرك على الصحيحين.
٢. تاريخ علماء نيسابور.
٣. كتاب المدخل إلى معرفة الإكليل.
٤. المدخل إلى معرفة الصحيحين.

---

[١] الحاكم، محمد بن عبد الله "*معرفة علوم الحديث* "(ج ٣/ص ٦٤).

[٢] ابن صلاح، عثمان بن عبد الرحمن " *معرفة أنواع علوم الحديث*"[بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٠٦ هـ](ج ١/ص ٣٨٦).

٥. معرفة علوم الحديث.

٦. جزء في فضائل فاطمة رضي الله عنها.

٧. كتاب فضائل الشافعي.

٨. شعار أصحاب الحديث.

٩. تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم.

١٠. الفوائد.

المبحث الثامن: وفاته

توفي أبو عبد الله الحاكم رحمه الله من شهر صفر سنة خمس وأربعمائة بنيسابور وعمره رحمه الله أربع وثمانين سنة، روى أبو موسى المديني: "أن الحاكم دخل الحمام فاغتسل وخرج، وقال: آه، وقبض روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد وذلك في ثالث صفر، سنة خمس وأربعمائة يوم الأربعاء ودفن بعد العصر وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري"[١].

قال الخليل بن عبدالله الحافظ:" وتوفي في سنة ثلاث وأربعمائة"[٢].

---

[١] السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين "*طبقات الشافعية الكبرى*"(ج ٤/ص ١٦١).

[٢] الخليلي، خليل بن عبد الله "*الإرشاد في معرفة علماء الحديث*"(ج ٣/ص ٨٥٢).

قال الذهبي:"قد مر أن الحاكم مات فجأة في صفر سنة خمس وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري"[١].

قال السبكي:"كذا صح وثبتت وفاته سنه خمسة وأربعمائة ووهم من قال سنة ثلاث وأربع مائة"[٢].

[١] الذهبي، محمد بن أحمد "*سير أعلام النبلاء*"(ج ١٢/ص ٥٧٨).

[٢] السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين "*طبقات الشافعية الكبرى*"(ج ٤/ص ١٦١).

الفصل الثاني: التعريف بالكتاب " المستدرك على الصحيحين"

المبحث الأول: موضوع الكتاب

قبل الدخول إلى معرفة موضوع الكتاب، ستذكر الباحثة معنى المستدرك، وهي:

١. المستدرك في اللغة

اسم مفعول من " استدرك" وهو من كلمة الإدراك بمعنى اللحوق.

٢. المستدرك في اصطلاح أهل الحديث

هو كل كتاب جمع فيه مؤلفه الأحاديث التي ألحقها بكتاب آخر، مما فاتته على شرطه[١].

قال ابن الصلاح: "واعتنى الحاكم بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين، وجمع ذلك في كتاب، سماه:"المستدرك"، أودعه ما ليس في واحد من الصحيحين مما رآه على شرط الشيخين، قد أخرجا عن رواية في كتابيهما أو على شرط البخاري وحده أو على شرط مسلم وحده"[٢].

---

[١] الطحان، محمود بن أحمد "*تيسير المصطلح الحديث*" [بدون بلد الطبعة ومكانها، ١٤٢٥ هـ](ج ١/ص ٢١٠).

[٢] ابن صلاح، عثمان بن عبد الرحمن "*معرفة أنواع علوم الحديث*"(ج ١/ص ٢٢).

ومن هذا القول يتبن للباحثة موضوع الكتاب وهو جمع الأحاديث التي اعتمد أنها صحيحة على شرط البخاري ومسلم معا أو على شرط أحدهما دون آخر.

المبحث الثاني: سبب تأليف الكتاب

ذكر الحاكم في مقدمة المستدرك على سبب تأليفه لهذا المصنف، فقال: "قيض الله لكل عصر جماعة من العلماء الدين، وأئمة المسلمين، يزكون رواة الأخبار ونقلة الآثار ليذبوا به الكذب عن وحي الملك الجبار، فمن هؤلاء الأئمة: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، وأبو الحسين مسلم ابن حجاج القشيري رضي الله عنهما، صنفا في صحيح الأخبار كتابين مهذبين انتشر ذكرهما في الأقطار، ولم يحكما ولا واحد منهما أنه لم يصح من الحديث غير ما أخرجه، وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار، بأن جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث، وهذه المسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أو أقل أو أكثر منه كلها سقيمة غير صحيحة، وقد سألني جماعة من الأعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيها أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها، إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما[١].

[١] الحاكم، محمد بن عبد الله "*المستدرك على الصحيحين* ".

وحاصل كلامه على تاليف المستدرك أسباب ثلاثة[١]:

١. أن البخاري ومسلم لم يدعيا حصر الحديث الصحيح فيما أخرجاه، فيمكن الزيادة عليهما، وتأليف كتاب يتضمن أحاديث صحيحة لم يخرجها الشيخان.

٢. أنه ظهر في عصره جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثر ويدعون أن جميع ما يصح من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث التي هي مجموع أحاديث الصحيحين تقريبا ، فالرد عليهم يكون بإثبات أن الأحاديث الصحيحة غير مقتصرة على ما رواه شيخان فقط.

٣. أن جماعة من أعيان أهل العلم بنيسابور سألوه أن يجمع كتابا يشتمل على أحاديث مروية بأسانيد يحتج البخاري ومسلم بمثلها.

---

[١] التمبكتي، عبد العزيز بن عبد الله *"المستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم دراسة وتحقيق من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما" الراحمون يرحمهم الله" إلى نهاية الحديث ابن عباس رضي الله عنهما" اتقوا بيتا يقال له الحمام"*، رسالة الدكتوراه[مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٣٦ هـ](ص ٣٦).

المبحث الثالث: منهج الإمام الحاكم في الكتاب

١. منهجه في ترتيب الكتاب

أ). يترتب الحاكم المستدرك ترتيبا فقهيا وبدأ بمقدمة قصيرة تبين سبب تأليفه الكتاب وشرطه فيه، ثم ذكر كتاب الإيمان وختمه بكتاب الأهوال، وذكر الحاكم سبع وأربعين كتابا وفيه ٨٦٧٥ حديثا لا يبلغ عشرة آلاف حديث[١].

ب). يجمع أحاديث الباب في مكان واحد فيروي كل حديث بسنده وقد يويه عن شيخين معا وقد يعقبه بسند آخر أو أكثر.

ج). يحكم على الأحاديث إذا كان في السند وجه من وجوه الضعف وذكر علته إن كان له علة، وذكر شواهد ومتابعات إن وجد.

قال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَا أَحْفَظُ لَهُ عِلَّةً تُوهِنُهَا وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَقَدْ وَهَمَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ عَلَى زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ"[٢].

د). يكرر بعض الأحاديث إما بنفس السند والمتن أو بسند ومتن آخر مختصرا أو مطولا.

---

[١] الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد " *المستدرك على الصحيحين*".

[٢] المصدر السابق(ج ١/ص ٢٢٢).

هـ). يذكر مكان السماع الأحاديث أحيانا.

قال الحاكم: "حدثنا أبو محمد دعلج بن أحمد السجزي ببغداد"[١].

و). يذكر ترجمة وحكم في بعض الروات.

قال الحاكم:"...فإن عياضا هذا هو ابن عبد الله بن سعد بن أبي سرح"[٢]، وقال الحاكم:"إن محمد بن كثير الصنعاني هو صدوق"[٣].

٢. منهجه في التصحيح والتضعيف

قد اشتهر الحاكم بتساهله في تصحيح الأحاديث، قال الكشميري عن الحاكم:"متساهل في حق الرواة في مستدركه"[٤]. وقال الذهبي: "يصحح في مستدركه الأحاديث الساقطة ويكثر من ذلك"[٥]. وقال الزيلعي:"الحاكم عرف تساهله وتصحيحه للأحاديث الضعيفة بل الموضوعة"[٦]. واعتذر العلماء عن الحاكم في تساهله وغفلته، فتذكر الباحثة أسبابان:

---

[١] الحاكم، محمد بن عبد الله *"المستدرك على الصحيحين* "(ج ١/ص ٥٨).

[٢] المصدر السابق(ج ١/ص ٤٦٥).

[٣] المصدر السابق.

[٤] الكشميري، محمد أنور شاه بن معظم شاه *"العرف الشذى شرح سنن الترمذي"*[بيروت: دار التراث العربي، ١٤٢٥هـ](ج ١/ص ٢٥٧).

[٥] الذهبي، أحمد بن محمد *"ميزان الإعتدال في نقد الرجال"*[بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٨٢ هـ](ج ٣/ص ٦٠٨).

[٦] الزيلعي، عبد الله بن يوسف *"نصب الراية لأحاديث الهداية"*[بيروت: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ١٤١٨ هـ](ج ١/ص ٣٦٠).

أ). صنف الحاكم المستدرك في أواخر عمره

قال طاهر بن صالح الجزائري:"((ويقال: إن السبب في ذلك أنه صنفه في أواخر عمره وقد اعترته غفلة))"[١].

ب). سود الكتاب لينقحه

قال ابن حجر:"إنما وقع للحاكم التساهل، لأن سود الكتاب لينقحه، فعاجلته المنية، ولم يتيسر له تحريره وتنقيحه"[٢].

٣. منهجه في الجرح والتعديل

أن الجرح والتعديل علم يتعلق برواة الأحاديث، قال الزهراني: "علمٌ يتعلق ببيان مراتب الرواة من حيث تضعيفهم أو توثيقهم بتعابير فنية متعارف عليها عند علماء الحديث، وهي دقيقة الصياغة ومحددة الدَّلالة مما له أهمية في نقد إسناد الحديث"[٣]. وذكرت الباحثة منهجان في أقوال جرح والتعديل عند الحاكم في مستدركه، منها:

---

[١] الجزائي، طاهر بن صالح *"توجيه النظر إلى أصول الأثر"*[حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٤١٦ هـ](ج ١/ص ٣٤٠).

[٢] المصدر السابق.

[٣] الزهراني، محمد بن مطر *"علم الرجال"*[الرياض: دار الهجرة، ١٤١٧ هـ](ج ١/ص ١١٥).

أ). ذكر ألفاظ دالة على التعديل

قال الحاكم:"...عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَعَامِرِ بْنِ يَحْيَى مِصْرِيٍّ ثِقَةٍ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ , إِمَامٌ، وَيُونُسُ الْمُؤَدِّبُ: ثِقَةٌ"[١].

ب). ذكر ألفاظ دالة على الجرح

قال الحاكم:"...هَذَا وَهْمٌ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ، وَهُوَ وَاهِي الْحَدِيثِ غَيْرُ مُحْتَجٍّ بِهِ"[٢].

المبحث الرابع: أقوال العلماء على الكتاب

١. قال ابن دحية:"ويجب على أهل الحديث أن يتحفظوا من قول الحاكم أبي عبد الله، فإنه كثير غلط، ظاهر السقط، وقد غفل عن ذلك كثير ممن جاء بعده، وقلده في ذلك"[٣].

٢. وقال شيخ الإسلام:"أن تصحيح الحاكم وحده وتوثيقه وحده لا يوثق به"[٤].

---

[١] الحاكم، محمد بن عبد الله *"المستدرك على الصحيحين* "(ج ١/ص ٢١٩).

[٢] المصدر السابق(ج ١/ص ٣٥٩).

[٣] الزيلعي، عبد الله بن يوسف *"نصب الراية لأحاديث الهداية*"(ج ١/ص ١١).

[٤] ابن تينية، أحمد بن عبد الحليم *"الفتاوى الكبرى"* [بدون بلد الطبعة ومكانها، ١٤٠٨ هـ](ج ٢/ص ١٧٥).

٣. وقال ابن كثير:"في هذا الكتاب أنواع من الحديث كثيرة، فيه الصحيح المستدرك وهو قليل وفيه صحيح قد خرجه البخاري ومسلم أو أحدهما لم يعلم به الحاكم وفيه الحسن والضعيف والموضوع أيضا"[١].

٤. وقال ابن حجر:"إن المستدرك للحاكم كتاب كبير جدا يصفو له منه صحيح كبير زاد على ما في الصحيحين على ما ذكر المصنف بعد وهو مع حرصه على جمع[٢] الصحيح الزائد على الصحيحين واسع الحفظ، كثير الاطلاع، غزير[٣] الرواية، فيبعد كل البعد أن يوجد حديث بشرط الصحة لم يخرجه في مستدركه"[٤].

٥. وقال أبو سعد الماليني:"طلعت كتاب (المستدرك على الشيخين) الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثا على شرطهما"[٥].

---

[١] ابن كثير، إسماعيل بن عمر *"اختصار علوم الحديث"*[بيروت: دار الكتب العلمية، بدون سنة الطبعة](ج ١/ص ٢٩).

[٢] جميع.

[٣] عزيز.

[٤] ابن حجر، أحمد بن علي *"النكت على كتاب ابن الصلاح"* (ج ١/ص ٢٧٢).

[٥] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر *"تدريب الراوي"*[بدون بلد الطبعة: دار الطيبة، بدون سنة الطبعة](ج ١/ص ١١٣).

المبحث الخامس: كلام العلماء في تساهل الحاكم

أقوال العلماء على تساهل الحاكم في تصحيح الأحاديث بالمستدرك، منهم

قال الكشميري عن الحاكم:"متساهل في حق الرواة في مستدركه"[١].

وقال الذهبي: "يصحح في مستدركه الأحاديث الساقطة ويكثر من ذلك"[٢].

وقال الزيلعي:"الحاكم عرف تساهله وتصحيحه للأحاديث الضعيفة بل الموضوعة"[٣].

وقال ابن تيمية:" فَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ مُتَّفِقُونَ عَلَى أَنَّ الْحَاكِمَ فِيهِ مِنْ التَّسَاهُلِ وَالتَّسَامُحِ فِي بَابِ التَّصْحِيحِ، حَتَّى أَنَّ تَصْحِيحَهُ دُونَ تَصْحِيحِ التِّرْمِذِيِّ وَالدَّارَقُطْنِيِّ وَأَمْثَالِهِمَا بِلَا نِزَاعٍ"[٤].

المبحث السادس: عناية العلماء بهذا الكتاب

فقد اعتنى به جماعة من أهل العلم؛ تلخيصا، واستدراكا وتعقيبا. ومن هؤلاء:

١. تلخيص المستدرك، للحافظ الذهبي، (ت ٧٤٨ هـ)، مطبوع.
٢. الأحاديث المناكير والواهيات والموضوعات التي في المسترك، للذهبي.
٣. تلخيص المستدرك، للحافظ ابن ملقين (ت ٨٠٤ هـ)، مطبوع في سبعة مجلدات.

---

[١] الكشميري، محمد أنور شاه بن معظم شاه "*العرف الشذى شرح سنن الترمذي*"(ج ١/ص ٢٥٧).
[٢] الذهبي، أحمد بن محمد "*ميزان الإعتدال في نقد الرجال*"(ج ٣/ص ٦٠٨).
[٣] الزيلعي، عبد الله بن يوسف "*نصب الراية لأحاديث الهداية*"(ج ١/ص ٣٦٠).
[٤] ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم "*الفتاوى الكبرى*" (ج ٢/ص ١٧٥).

٤. النكت اللطاف في بيان الأحاديث الضعاف المخرجة في مستدرك الحافظ النيسابوري، للحافظ ابن ملقن.

٥. المستخرج على المستدرك للحاكم، للحافظ العراقي (ت ٨٠٦ هـ)، مطبوع.

٦. حواش على تلخيص المستدرك للذهبي، لسبط ابن العجمي (ت ٨٤١ هـ).

٧. الكلام على أحاديث كثيرة فيها ضعف من المستدرك للحاكم، لمحمد بن أحمد الجماعيلي(ت ٧٤٤ هـ).

٨. تعليق على المستدرك، لابن حجر(ت ٨٥٢ هـ).

٩. توضيح المدرك في تصحيح المستدرك، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ).

١٠. بغية الحازم في فهرسة مستدرك الحاكم، للشيخ الألباني (ت ١٤٢٠ هـ).

١١. تصحيح أحاديث المستدرك بين الحاكم النيسابوري والحافظ الذهبي، للدكتور عزيز رشيد محمد الديني.

١٢. رجال الحاكم في المستدرك، لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي.

١٣. المدخل إلى المستدرك، لعبد السلام علوش.

١٤. الزوائد المستدرك على الكتب الستة، لعبد السلام علوش.

١٥. تعليقات على ما صححه الحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي، لعبدالله مراد السلفي.

الفصل الثالث: التعريف بالطهارة وأهميتها

المبحث الأول: تعريف الطهارة

١. معنى الطهارة في اللغة

النظافة والنزاهة عن الأقذار والأوساخ، سواء كانت حسِّية، أو معنوية[١].

٢. وفي الاصطلاح

رفع الحَدَث، وزوال الخَبَث.

والمراد بارتفاع الحدث: إزالة الوصف المانع من الصلاة باستعمال الماء في جميع البدن، إن كان الحدث أكبر، وإن كان حدثاً أصغر يكفي مروره على أعضاء الوضوء بنية، وإن فقد الماء أو عجز عنه استعمل ما ينوب عنه، وهو التراب، على الصفة المأمور بها شرعاً.

والمراد بزوال الخَبَث: أي: زوال النجاسة من البدن والثوب والمكان[٢].

المبحث الثاني: أهمية الطهارة

أن الطهارة لها أهمية كبيرة في الإسلام، منها:

١. الطهارة شرط لصحة الصلاة وغيرها من العبادات.

---

[١] الجزيري، عبد الرحمن بن محمد *"الفقه على المذهب الأربعة"* [بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ](ج ١/ص ٥).

[٢] مجموعة من المؤلفين "*فقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة*"[بدون بلد الطبعة ومكانها، ١٤٢٤ هـ](ج ١/ص ١).

الطهارة شرط من شروط الصلاة، من صلى ولم يتوضأ وهو قادر على استعمال الماء فلا تصح صلاته، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ مَن أَحْدَثَ حتَّى يَتَوَضَّأَ "[١]. قال النووي رحمه الله تعالى:" أجمعت الأمة على تحريم الصلاة بغير طهارة من ماء أو تراب، ولا فرق بين الصلاة المفروضة والنافلة"[٢].

٢. ومحبة الله سبحان وتعالى للمتطهرين وثناؤه عليهم.

حث الله عزوجل على الطهارة ومدح على المطهرين، والطهارة سببا من حب الله على العباد، كما قال الله عزوجل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ﴾[٣].

٣. وصف النبي صلى الله عليه وسلم بأن الطهارة شطر الإيمان.

قد جعل الله عزوجل التطهر شطر الإيمان، قال النبي صلى الله عليه وسلم : "الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ"[٤]. قال النووي رحمه الله: "هذا الحديث أصل من أصول الإسلام وقد اشتمل على مهمات من قواعد الإسلام والدين. أما الطهور فالمراد به هنا الفعل – وهو بضم الطاء – على المختار، واختلف في معناه فقيل: إن الأجر فيه ينتهي إلى نصف أجر الإيمان، وقيل: المراد بالإيمان هنا الصلاة قال تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ}[٥]، والطهارة شرط في صحة الصلاة فصارت كالشطر ولا يلزم في الشطر أن يكون نصفاً حقيقياً"[٦].

---

[١] البخاري، محمد بن إسماعيل *"صحيح البخاري"* [بدون بلد الطبعة: دار طرق النجاة، ١٤٢٢ هـ](ج ١/ص ٣٩).

[٢] النووي، يحي بن شرف *"شرح صحيح مسلم"* [بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٣٩٢ هـ](ج ٣/ص ١٠٣).

[٣] سورة البقرة، الآية ٢٢٢.

[٤] مسلم، مسلم بن الحجاج *"صحيح مسلم"* [بيروت: دار إحياء التراث العربي، بدون ذكر السنة](ج ١/ص ٢٠٣).

[٥] سورة البقرة، الآية ١٤٣.

[٦] النووي، يحي بن شرف *"شرح الأربعين النووي"*[بدون بلد الطبعة ومكانها، ١٤٢٤ هـ](ج ١/ص ٨٤).

الباب الثالث

تخريج أحاديث" المستدرك" لأبي عبد الله الحاكم رقم (٥٩٢-٥٩٦) من كتاب الطهارة

الفصل الأول: تخريج حديث ٥٩٢

قال الحاكم (ت ٤٠٥ هـ): أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، بِمَرْوَ، حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ التُّرْسِيُّ، حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ[١]، حدثنا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ[٢]، عن مُصْعَبُ بْنُ شَيْبَةَ[٣]، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ[٤]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يُغْتَسَلُ مِنْ أَرْبَعٍ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمِنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ، وَالْحِجَامَةِ» .

قال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»[٥].

المبحث الأول: جمع طرق الحديث

أخرجه أبو داود (ت ٢٧٥ هـ) قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، نا محمد بن بشر، نا زكريا، نا مصعب بن شيبة، به... نحوه[٦].

---

[١] الفضل بن دكين(ع).

[٢] (ع).

[٣] (م ٤).

[٤] (بخ م ٤).

[٥] الحاكم، محمد بن عبدالله " *المستدرك على الصحيحين*"[دار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات، ١٤٣٥ هـ].،كتاب الطهارة، رقم ٥٩٢.

[٦] أبو داود، سليمان بن الأشعث "*سنن أبي داود*"[بيروت: المكتب العصرية، ١٤٢٤ هـ].،كتاب الطهارة، باب في الغسل من يوم الجمعة، رقم ٣٤٨.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ)[١]، و**ابن خزيمة** (ت ٣١١ هـ)[٢]، **والطحاوي** (ت ٣٢١ هـ)[٣]: كلهم من طريق زكريا، به... نحوه.

وأخرجه أحمد (ت ٢٤١ هـ) قال: حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الله بن أبي السفر، عن مصعب بن شيبة، عن طلق بن حبيب، عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " يغتسل من أربع: من الجمعة، والجنابة، والحجامة، وغسل الميت "[٤].

وأخرجه الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد الوكيل، حدثنا عبد الله بن محمد بن حجاج بن المنهال، حدثنا يحيى بن حماد، به... ولفظه: ((**الغسل من خمسة: من الجنابة، وغسل يوم الجمعة، وغسل الميت، والغسل من ماء الحمام**))"[٥].

وأخرجه البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، ثنا أبو سعيد: الحسن بن عبد الصمد، ثنا عبد الصمد بن حسان المروروذي بنيسابور، ثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي السفر، عن مصعب بن شيبة، به: ((**الغسل من خمسة: من الجنابة، والحجامة، وغسل يوم الجمعة، وغسل الميت، والغسل من ماء الحمام**))[٦].

---

[١] ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد "*مصنف ابن أبي شيبة*"[الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩ هـ]،، رقم ٤٩٩٤.

[٢] ابن خزيمة، محمد بن إسحاق "*صحيح ابن خزيمة*"[بيروت: المكتبة الإسلامي، بدون سنة الطبعة]،، رقم ٢٥٦.

[٣] الطحاوي، أحمد بن محمد "*شرح معاني الآثار*"[بدون بلد الطبعة: عالم الكتب ، ١٤١٤ هـ]،، رقم ٦٩٩.

[٤] الشيباني، أحمد بن محمد "*مسند أحمد*"[بدون بلد الطبعة: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ]،، رقم٢٥١٩٠.

[٥] الدارقطني، علي بن عمر "*سنن الدارقطني*"[بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤ هـ]،، رقم ٤٨٢ .

[٦] البيهقي، أحمد بن الحسين "*السنن الكبرى*"[بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ]،، رقم ١٤٣١.

المبحث الثاني: رسم شجرة الإسناد

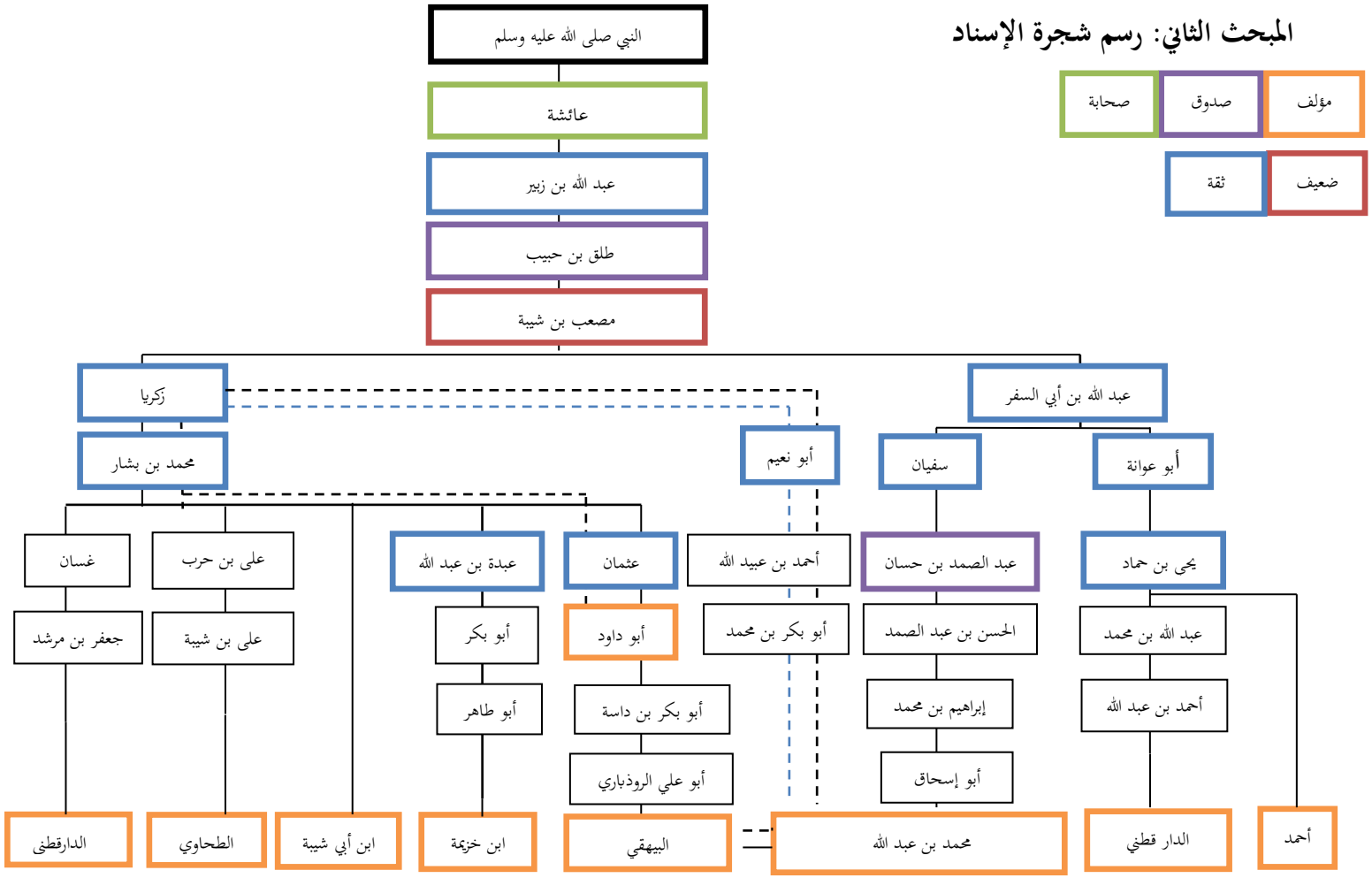

المبحث الثالث: صياغة التخريج ودراسة الأسانيد

من خلال التخريج يتبن أن هذا الحديث مداره على مصعب بن شيبة، قد رواه عنه زكريا —ولم يختلف عليه–، وعبد الله بن أبي السفر –واختلف عليه–:

- **الخلاف على عبد الله بن أبي السفر:**

رواه سفيان الثوري عن عبد الله بن أبي السفر، عن مصعب بن شيبة، عن طلق بن حبيب، عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((الغسل من الخمسة...– وزاد فيه– الغسل من ماء الحمام)).

ورواه عنه أبو عوانة واختلف عليه في لفظ الحديث:

- **الخلاف على أبي عوانة:**

رواه عنه يحيى بن حماد واختلف عليه:

- **الخلاف على يحيى بن حماد:**

رواه أحمد عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن عبد الله بن أبي السفر، عن مصعب بن شيبة، عن طلق بن حبيب، عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " يغتسل من أربع: من الجمعة، والجنابة، والحجامة، وغسل الميت ".

وخالفه عبد الله بن محمد بن حجاج بن منهال فرواه عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن عبد الله بن أبي السفر، عن مصعب بن شيبة، عن طلق بن حبيب، عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((**الغسل من خمسة: من الجنابة، وغسل يوم الجمعة، وغسل الميت، والغسل من ماء الحمام**)).

أحمد هو: بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى، أبو عبد الله المروزى ثم البغدادى، قال عنه الحافظ ابن حجر: «إمام ثقة حافظ حجة»[١].

وأما عبد الله بن محمد فهو ابن حجاج بن منهال، لم أقف على ترجمته.

والراجح رواية الإمام أحمد بلفظ: «يغتسل من أربع».

ومن ثم اختلف على عبد الله بن أبي السفر:

رواه أبو عوانة، عن عبد الله بن أبي السفر، عن مصعب بن شيبة، عن طلق بن حبيب، عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((يغتسل من أربع: من الجنابة، ويوم الجمعة، ومن غسل الميت، والحجامة)).

---

[١] ابن حجر، أحمد بن علي "*تقريب التهذيب*"[سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦ هـ](ج ١/ص ٩٨).

وخالفه سفيان الثوري فرواه عن عبد الله بن أبي السفر، عن مصعب بن شيبة، عن طلق بن حبيب، عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((الغسل من الخمسة...- وزاد فيه- الغسل من ماء الحمام)).

أبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكري، مولى يزيد بن عطاء، أبو عوانة الواسطي البزاز، كان من سبي جرجان(ت ١٧٦ هـ)[١]. قال عنه ابن حجر: «ثقة ثبت»[٢].

وأما سفيان الثوري فهو سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (ت ١٦١ هـ)[٣]. قال عنه الحافظ ابن حجر: «ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة»[٤].

والذي يظهر أن الوجهين المختلفين محفوظان عن عبد الله بن أبي السفر لأن الراويين المختلفين هما ثقتان. وأما شيخهما فهو عبد الله بن أبي السفر، قال عنه الحافظ ابن حجر: «ثقة»[٥]. ولعل الاختلاف هنا من مصعب بن شيبة وهو ابن جبير بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار العبدري المكي الحجبي[٦].

---

[١] ابن حجر، أحمد بن علي "*تهذيب التهذيب*"[الهند:مطبعة دائرة المعارف النظامية ، ١٣٢٦ هـ](ج ١١/ص ١١٦).

[٢] ابن حجر، أحمد بن علي "*تقريب التهذيب*"(ج ١/ص ٥٣٠).

[٣] ابن حجر، أحمد بن علي "*تهذيب التهذيب*" (ج ٤/ص ١١١).

[٤] ابن حجر، أحمد بن علي "تقريب التهذيب (ص ٢٤٤).

[٥] المصدر السابق(ج١ /ص ٥١٢).

[٦] ابن حجر، أحمد بن علي "*تهذيب التهذيب*"(ج ١٠/ص ١٦٢).

قال عنه ابن معين: «ثقة»[١]، وقال أحمد: «روى أحاديث مناكير»[٢]، وقال أبو حاتم: «لا يحمدونه وليس بقوي»[٣]، وقال النسائي: «منكر الحديث»[٤]. والذي يظهر للباحثة أنه ضعيف لأن أكثر الأئمة على تضعيفه وأما توثيق ابن معين فلا يؤخذ منه، لأن جرح الأئمة جرحهم مفسر، والجرح المفسر مقدم على تعديل المبهم.

وقد توبع عبد الله بن أبي السفر في أحد الوجهين، فتابعه زكريا لكن الإسناد مداره على مصعب بن شيبة وبناء على هذا فالإسناد ضعيف.

أقوال الأئمة في الحكم على الحديث:

قد ضعف هذا الحديث جماعة من الأئمة:

قال أبو حاتم: «وسألتُ أبا زُرْعَةَ عن الغسل من الحجامة، قلت: يروى عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: " الغسل من أربع ... "؟ فقال: لا يصح هذا، رواه مصعب بن شيبة، وليس بقوي. قلتُ لأَبي زُرْعَةَ: لم يرو عن عائشة من غير حديث مصعب؟ قال: لا»[٥].

---

[١] ابن أبي حاتم، عبدالرحمن بن محمد *"الجرح والتعديل"*[بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٢٧١ هـ](ج ٨/ص ٣٠٥).

[٢] ابن حجر، أحمد بن علي *"تهذيب التهذيب"*(ج ٤/ص ٨٥).

[٣] المصدر السابق.

[٤] المصدر السابق.

[٥] ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد *"العلل لابن أبي حاتم"*[بدون بلد الطبعة: مطابع الحميضي، ١٤٢٧هـ](ج١/ص٥٧٠).

وقال أحمد بن حنبل: «حديثه منكر»[١].

وقال البخاري: «حديث عائشة في هذا الباب ليس بصحيح»[٢].

وقال أبو داود: «أنه حديث ضعيف، وأنه منسوخ»[٣].

وقال ابن عبد البر: «حديثه ليس بقوي»[٤].

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح»[٥].

وقال الخطابي: «في إسناده مقال»[٦].

وقال النووي: «إسناده ضعيف»[٧].

وقال ابن حجر: «في إسناده مصعب بن شيبة وفيه مقال»[٨].

---

[١] ابن حجر، أحمد بن علي "*تهذيب التهذيب*" (ج ١٠/ص ١٦٢).

[٢] الراجحي، عبد العزيز بن عبد الله "*شرح سنن أبي داود*" [بدون بلد الطبعة ومكانها، ١٤٣٢ هـ](ج ٢٣/ص ١٢).

[٣] البسام، عبد الله بن عبد الرحمن "*توضيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المرَام*"[مكة: مكتَبة الأسدي، ١٤٢٣ هـ](ج ١/ص ٣٧٧).

[٤] ابن عبد البار، يوسف بن عبد الله "*التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد*"[المغربي: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧ هـ](ج ١٠/ص ٨٣).

[٥] سراج الدين، عمر بن علي "*البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير*"[الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥ هـ](ج ٢/ص ٥٣٨).

[٦] المصدر السابق.

[٧] المصدر السابق.

[٨] ابن حجر، أحمد بن علي "*التلخيص الحبير*"[بدون مكان الكبعة: دار أضواء السلف، ١٤٢٨ هـ](ج ١/ص ٣٦٦).

المبحث الرابع: خلاصة الحكم على الحديث

أن الحديث ضعيف لأن مداره على مصعب بن شيبة وهو ضعيف، ولم يلتزم الحاكم في شرطه، وقع الحاكم بتساهل في هذا الحديث من وجه تصحيح الحديث، والله أعلم.

المبحث الخامس: غريب الحديث وشيء من فوائده

(يغتسل من أربع) أي: يأمر الناس بالاغتسال من أربع[١].

(الجنابة) بدل بإعادة الجار أي: من أجلها، فمن تعليلية[٢].

(يوم الجمعة) بالجر: وهو الملائم للسابق واللاحق، وإن صح النصب فيكون على نزع الخافض[٣].

(غسل الميت) بفتح الغين: تغسيله بعد وفاته[٤].

(الحجامة) بكسر الحاء: حرفة الحجام، وهي: امتصاص الدم بالمحجم[٥].

---

[١] أبو الحسن، عبيد الله بن محمد عبد السلام "*مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*"[بالهند: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، ١٤٠٤ هـ](ج ٢/ص ٢٤٠).

[٢] المصدر السابق(ج ٢/ص ٢٤٠).

[٣] أبو الحسن، عبيد الله بن محمد عبد السلام "*مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*"(ج ٢/ص ٢٤٠).

[٤] البسام، عبد الله بن عبد الرحمن "*توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المرَام*"(ج ١/ص ٣٧٨).

[٥] المصدر السابق.

من فوائده:

١. الحديث دليل على مشروعية الغسل في هذه الأربعة.

٢. والحكمةُ في الغسل من الجنابة -والله أعلم- أنَّ البدن بعد الجماع يصابُ بالخمولِ والكسل والضَّعف، والاغتسالُ يعيد إليه نشاطَهُ وقوَّته، والله لطيفٌ بعباده.

الفصل الثاني: تخريج حديث ٥٩٣

قال الحاكم: أخبرنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ، حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرْزَةَ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ[١]، حدثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ[٢]، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ[٣]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّةُ، مَا يُبْكِيكِ؟» قَالَتْ: يَا أَبَتِ مَا لِي لَا أَبْكِي وَهَؤُلَاءِ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْحِجْرِ يَتَعَاقَدُونَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى لَوْ قَدْ رَأَوْكَ لَقَامُوا إِلَيْكَ فَيَقْتُلُونَكَ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّةُ، ائْتِنِي بِوَضُوءٍ» فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَا هُوَ ذَا فَطَأْطَئُوا رُءُوسَهُمْ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِمْ، فَلَمْ يَرْفَعُوا أَبْصَارَهُمْ فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَحَصَبَهُمْ بِهَا وَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ» فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ حَصَاةٌ مِنْ حَصَاتِهِ إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا.

قال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، قَدِ احْتَجَّا جَمِيعًا بِيَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ، وَاحْتَجَّ مُسْلِمٌ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَلَا أَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً، وَأَهْلُ السُّنَّةِ مِنْ أَحْوَجِ النَّاسِ لِمُعَارَضَةِ مَا قِيلَ أَنَّ الْوُضُوءَ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ، وَإِنَّمَا نُزُولُ الْمَائِدَةِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

[١] (خ ت سي).
[٢] (ع).
[٣] (خت م ٤).

بِعَرَفَاتٍ وَلَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ نَاطِقٌ بِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَضَّأُ، وَيَأْمُرُ بِالْوُضُوءِ قَبْلَ الْهِجْرَةِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»[١].

المبحث الأول: جمع طرق الحديث

أخرجه سَعِيدٌ بن منصور (ت ٢٣٥ هـ) قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، به... نحوه[٢].

وأخرجه أحمد (ت ٢٤١ هـ) قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ، به... نحوه[٣].

وأخرجه أيضا (ت ٢٤١ هـ) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، به... نحوه[٤].

وأخرجه ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا مسلم بن خالد، قال: حدثني ابن خثيم، به...نحوه[٥].

---

[١] الحاكم، محمد بن عبدالله" *المستدرك على الصحيحين*"، رقم ٥٩٣.

[٢] الجوزجاني، سعيد بن منصور" *سنن سعيد بن منصور*"[الهند: الدار السلفية، ١٤٠٣ هـ]، رقم ٢٩١٣.

[٣] الشيباني، أحمد بن محمد "*مسند أحمد*"، رقم ٢٧٦٢.

[٤] المصدر السابق، رقم ٣٤٨٥.

[٥] ابن حبان، محمد بن حبان "*صحيح ابن حبان*"[بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٣٥ هـ]، رقم ٦٥٠٢.

المبحث الثاني: رسم شجرة الإسناد

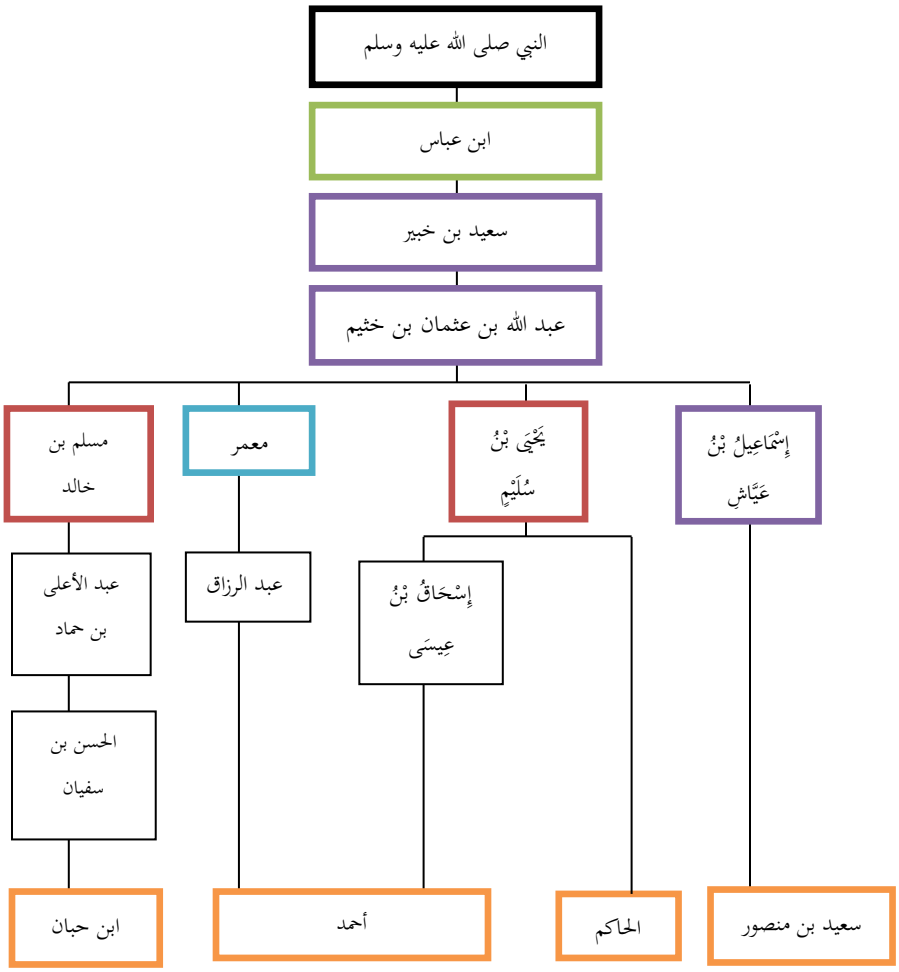

المبحث الثالث: صياغة التخريج ودراسة الإسناد

الإسناد فيه عبد الله بن عثمان بن خثيم وهو أبو عثمان (ت ١٣٢ هـ). وقد اختلفت أقوال العلماء عليه:

قال ابن سعد: «ثقة وله أحاديث حسنة»[١].

وقال ابن معين: «ثقة حجة[٢]. وقال في موضع آخر أحاديثه ليست بالقوية »[٣].

وقال أبو حاتم: «ما به بأس صالح الحديث»[٤].

وقال النسائي: «ثقة، وقال مرة ليس بالقوي»[٥].

وقال ابن حبان: «وكان يخطئ»[٦].

وقال ابن عدي: «وأحاديثه، حديثه حسان»[٧].

---

[١] ابن حجر، أحمد بن علي "*تهذيب التهذيب*" (ج ٥/ص ٣١٥).

[٢] المصدر السابق.

[٣] المصدر السابق.

[٤] المصدر السابق.

[٥] المصدر السابق.

[٦] ابن حبان، محمد بن حبان "*الثقات*"[الهند: دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٩٣ هـ](ج ٥/ص ٣٤).

[٧] علاء الدين، مغلطاي بن قليج "*إكمال تهذيب الكمال*"[بدون بلد الطبعة: الفاروق الحديثة للطباع، ١٤٢٢ هـ](ج ٨/ص ٥٨).

والذي يظهر للباحثة أن عبد الله بن عثمان بن خثيم صدوق. لأنه قول الوسط بين من وثقه وبين من ضعفه، وأيضا اختلفت أقوالهم مرة قال أنه ثقة ومرة قال أنه ضعيف ومرة قال أنه أحاديثه حسنة، ولذا يختار الحافظ ابن حجر القول الوسط وهو صدوق. ويتبين للباحثة أن الإسناد حسن.

حكم الأئمة على الحديث:

قد صحح الحديث ابن حبان وابن المقدسي حيث أدخل هذا الحديث في صحيحهما.

قال إمام الحاكم: «هذا حديث صحيح هذا حديث صحيح؛ فقد احتجا جميعًا بيحيى بن سليم، واحتج مسلم بعبد الله بن عثمان بن خثيم، ولم يخرجاه، ولا أعرف له علة»[١].

قال السندي: «إسناد الحديث حسن إن شاء الله»[٢].

المبحث الرابع: خلاصة الحكم على الحديث.

ويظهر للباحثة أن الحديث صحيح، ولم يقع الحاكم بتساهل في هذا الحديث، والله أعلم.

---

[١] الحاكم، محمد بن عبدالله " *المستدرك على الصحيحين*"(ج ١/ص ٥٢٦).

[٢] العرعور، عدنان بن محمد " *ديوان السنة*"[بدون مكان الطبعة ومكانها، ١٤٤١ هـ](ج ١٦/ص ٤٢٥).

المبحث الخامس: غريب الحديث وشيئ من فوائده.

(الحجر): بالكسر ثم السكون، وراء، اسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام[١].

(اللَّاتُ): اسْمُ صَنَم كان لثقيف بالطائف.

(شَاهتِ الوجوه): أَيْ قبحتْ[٢]. الدعاء على قريش.

من فوائده:

١. هذا الحديث يدل علي حماية الله عزوجل على النبي صلى الله عليه وسلم .

٢. وهذا الحديث يدل على فضيلة فاطمة رضي الله عنها.

٣. وتراحم الأبناء على الآباء وهذا من فطرة البشر.

---

[١] الحموي، ياقوت بن عبد الله "*معجم البلدان*"[بيروت: دار صادر، ١٤١٥هـ](ج ٢/ص ٢٢١).

[٢] أبو الفضل، محمد بن مكرم "*لسان العرب*"[بيروت: دار صادر، ١٤١٤ هـ](ج ١٣/ص ٥٠٨).

الفصل الثالث: تخريج حديث ٥٩٤

قال الحاكم: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ الْفَارِسِيُّ، حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ[١]، حدثنا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ[٢]، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ[٣]، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَالِمٍ[٤]، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ[٥]، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ[٦]، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِ مَا بُعِثَ وَهُوَ بِمَكَّةَ، وَهُوَ حِينَئِذٍ مُسْتَخْفٍ، فَقُلْتُ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: «أَنَا نَبِيٌّ» قُلْتُ: وَمَا نَبِيٌّ؟ قَالَ: «رَسُولُ اللَّهِ» قُلْتُ: آللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: بِمَا أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ، وَتَكْسِرَ الْأَوْثَانَ وَالْأَدْيَانَ، وَتُوصِلَ الْأَرْحَامَ» قُلْتُ: نِعْمَ، مَا أَرْسَلَكَ بِهِ، قُلْتُ: فَمَنْ يَتْبَعُكَ عَلَى هَذَا؟، قَالَ: «عَبْدُ وَحُرٌّ» - يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ وَبِلَالًا -، فَكَانَ عَمْرٌو يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا رُبْعُ، أَوْ رَابِعُ الْإِسْلَامِ، قَالَ: فَأَسْلَمْتُ. قُلْتُ: أَتْبَعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا، وَلَكِنِ الْحَقْ بِقَوْمِكَ، فَإِذَا أُخْبِرْتَ أَنِّي قَدْ خَرَجْتُ فَاتْبَعْنِي» قَالَ: فَلَحِقْتُ بِقَوْمِي، وَجَعَلْتُ أَتَوَقَّعُ خَبَرَهُ، وَخُرُوجَهُ حَتَّى أَقْبَلَتْ رُفْقَةٌ مِنْ يَثْرِبَ فَلَقِيتُهُمْ، فَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْخَبَرِ، فَقَالُوا: قَدْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقُلْتُ: وَقَدْ أَتَاهَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَارْتَحَلْتُ حَتَّى

---

[١] (ت س).
[٢] (خ م د س ق).
[٣] (بخ م ٤).
[٤] (د ت ق).
[٥] ممطور(بخ م ٤).
[٦] صدي بن عجلان(ع).

أَتَيْتُهُ. قُلْتُ: أَتَعْرِفُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، أَنْتَ الرَّجُلُ الَّذِي أَتَانِي بِمَكَّةَ» فَجَعَلْتُ أَتَجَسَّسُ خَلْوَتَهُ فَلَمَّا خَلَا قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ وَأَجْمِلْ، قَالَ: «فَسَلْ عَمَّ شِئْتَ»، قُلْتُ: أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟، قَالَ: «جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَصَلِّ مَا شِئْتَ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ، مَكْتُوبَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الصُّبْحَ، ثُمَّ أَقْصِرْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَتُرْفَعَ قِيدَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَتُصَلِّي لَهَا الْكُفَّارُ، ثُمَّ صَلِّ مَا شِئْتَ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ حَتَّى يَعْدِلَ الرُّمْحُ ظِلَّهُ، ثُمَّ أَقْصِرْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ وَتُفْتَحُ أَبْوَابُهَا، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَلِّ مَا شِئْتَ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ، ثُمَّ صَلِّ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ ثُمَّ أَقْصِرْ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ وَتُصَلِّي لَهَا الْكُفَّارُ، وَإِذَا تَوَضَّأْتَ فَاغْسِلْ يَدَيْكَ فَإِنَّكَ إِذَا غَسَلْتَ يَدَيْكَ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ ذِرَاعَيْكَ، ثُمَّ إِذَا مَسَحْتَ بِرَأْسِكَ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِكَ، ثُمَّ إِذَا غَسَلْتَ رِجْلَيْكَ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ رِجْلَيْكَ، فَإِنْ ثَبَتَّ فِي مَجْلِسِكَ كَانَ لَكَ حَظًّا مِنْ وُضُوئِكَ، وَإِنْ قُمْتَ فَذَكَرْتَ رَبَّكَ، وَحَمِدْتَهُ، وَرَكْعَتَهُ رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلًا عَلَيْهِمَا بِقَلْبِكَ كُنْتَ مِنْ خَطَايَاكَ كَيَوْمِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ» قَالَ: قُلْتُ: يَا عَمْرُو، اعْلَمْ مَا تَقُولُ، فَإِنَّكَ تَقُولُ أَمْرًا عَظِيمًا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي وَدَنَا أَجَلِي وَإِنِّي لِغَنِيٌّ عَنِ الْكَذِبِ، وَلَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ مَا حَدَّثْتُهُ، وَلَكِنْ قَدْ سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَّامٍ عَنْهُ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ إِلَّا أَنْ أُخْطِئَ شَيْئًا، أَوْ أَزِيدَهُ فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

قال الحاكم: «قَدْ خَرَّجَ مُسْلِمٌ بَعْضَ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ مِنْ حَدِيثِ النَّضْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُرَشِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ» . قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ: وَحَدِيثُ الْعَبَّاسِ بْنِ سَالِمٍ هَذَا أَشْفَى، وَأَتَمَّ مِنْ حَدِيثِ عِكْرِمَةَ[١].

[١] الحاكم، محمد بن عبدالله " *المستدرك على الصحيحين*"، رقم ٥٩٤.

المبحث الأول: جمع طرق الحديث

أخرجه مسلم (ت ٢٦١) قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْقِرِيُّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو عَمَّارٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، به...نحوه[1] ولم يذكر ((يَا عَمْرُو، اعْلَمْ مَا تَقُولُ، فَإِنَّكَ تَقُولُ أَمْرًا عَظِيمًا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي وَدَنَا أَجَلِي وَإِنِّي لَغَنِيٌّ عَنِ الْكَذِبِ، وَلَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ مَا حَدَّثْتُهُ، وَلَكِنْ قَدْ سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَّامٍ عَنْهُ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ إِلَّا أَنْ أُخْطِئَ شَيْئًا، أَوْ أَزِيدَهُ فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ)).

---

[1] أبو الحسن، مسلم بن الحجاج "*صحيح مسلم*"[بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٣١ هـ].،كتاب الضلاة المسافرين وقصرها، باب إسلام عمرو بن عبسة، رقم ٨٣٢.

المبحث الثاني: رسم شجرة الإسناد

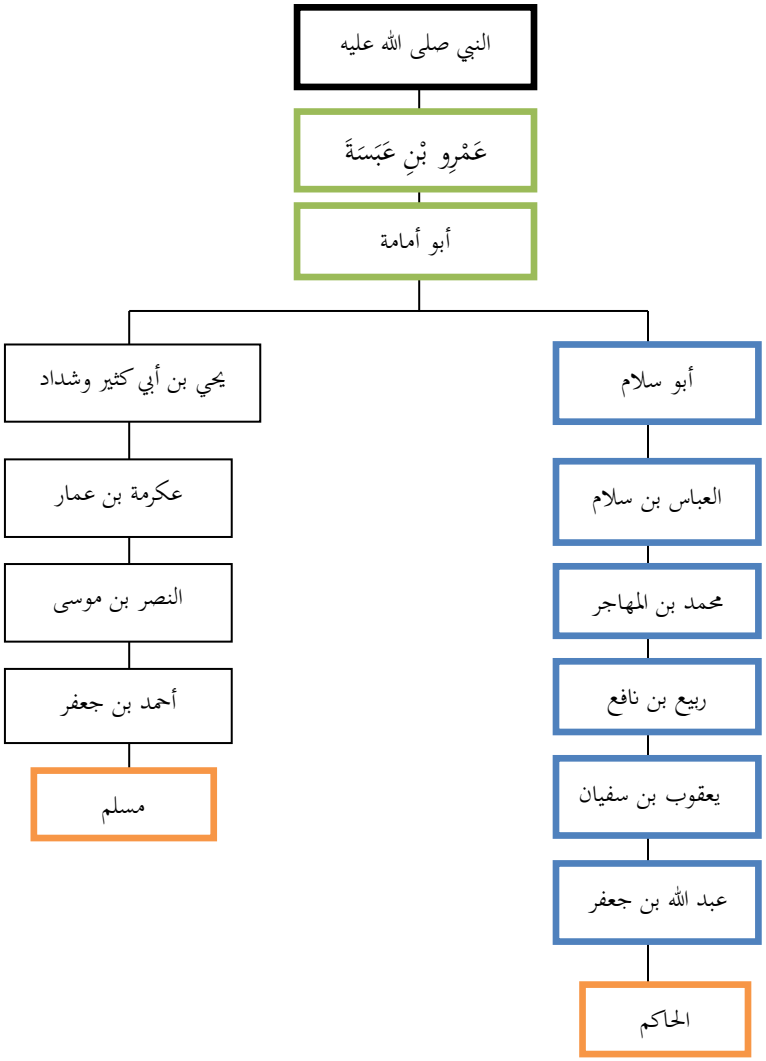

المبحث الثالث: صياغة التخريج ودراسة الأسانيد

الحديث صحيح وهو مخرج في "صحيح مسلم" لكن هناك زيادة عند الحاكم لا توجد عند مسلم وهذه الزيادة: ((يَا عَمْرُو، اعْلَمْ مَا تَقُولُ، فَإِنَّكَ تَقُولُ أَمْرًا عَظِيمًا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي وَدَنَا أَجَلِي وَإِنِّي لِغَنِيٍّ عَنِ الْكَذِبِ، وَلَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ مَا حَدَّثْتُهُ، وَلَكِنْ قَدْ سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَّامٍ عَنْهُ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ إِلَّا أَنْ أُخْطِئَ شَيْئًا، أَوْ أَزِيدَهُ فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ)).

أخرجه مسلم من طريق عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عن شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو عَمَّارٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عن عمرو بن عبسة.

وأخرجه الحاكم من طريق أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ.

لكن هذه الزيادة لا تؤثرة في الحكم على الحديث لأنها ليست من قبيل نوع المنافاة.

قال ابن الصلاح: «الزيادة التي تقع في بعض الأحاديث إذا انفرد بها ثقة من الثقات ولم يذكرها من هو مثله أو أحفظ منه فاحتمال كون هذا الثقة غلط ظن مجرد وغايتها أنها زيادة ثقة، فليس فيها منافاة لما رواه الأحفظ والأكثر فهي مقبولة»[١].

[١] ابن حجر، أحمد بن علي "*النكت على كتاب ابن الصلاح*"(ج ١/ص ٣٨١).

وقال أيضا في تقسيم الزيادات الثقات: «أن لا يكون فيه منافاة، فحكمه القبول»[١].

ويظهر للباحثة أن الحديث صحيح.

حكم الأئمة على الحديث

قد صححه ابن خزيمة بإيراده له في الصحيح.

وقال البيهقي: «وهذا أيضا حديث صحيح»[٢] .

المبحث الرابع: خلاصة الحكم على الحديث

ظهر للباحثة مما تقدم أن الحديث صحيح، ولم يقع الحاكم بتساهل في هذا الحديث، والله أعلم.

المبحث الخامس: غريب الحديث وشيئ من فوائده

(حينئذ مستخف): أي: مستخف بالدعوة.

(جوف الليل): أي: الثلث الآخر.

(مشهودة): أي: تحضرها الملائكة.

(خَطَايَا): الصغائر.

---

[١] ابن حجر، أحمد بن علي "*النكت على كتاب ابن الصلاح*"(ج ٢/ص ٢٨٧).

[٢] البيهقي، أحمد بن الحسين "*السنن الصغرى*"[باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية، ١٤١٠ هـ](ج ١/ص ٣٢٤).

(قرني شيطان): ناحيتي رأسه وجانبيه.

من فوائده:

١. أفضل وقت لقيام الليل هو نصف الليل الآخر أو ثلث الليل الآخر.

٢. والحث على صلة الأرحام لأن الله قرنها بالتوحيد.

٣. والنهي عن مشابهة الكفار في عبادتهم.

٤. وأن الوضوء من الأسباب التي يكفر الله بها الصغائر، أما الكبائر فلا بد لها من توبة.

الفصل الرابع: تخريج حديث ٥٩٥

قال الإمام الحاكم: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، حدثنا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ[١]، حَدَّثَنِي أَبِي[٢]، أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ[٣]، أَنَّ عَطَاءً[٤] حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا أَجْنَبَ فِي شِتَاءٍ، فَسَأَلَ وَأُمِرَ بِالْغُسْلِ فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا لَهُمْ قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ» ثَلَاثًا «قَدْ جَعَلَ اللَّهُ الصَّعِيدَ أَوِ التَّيَمُّمَ طَهُورًا».

قال الحاكم:«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ فَإِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ هَذَا ابْنُ أَخِي عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَهُوَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ جِدًّا». وَقَدْ رَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ وَهُوَ مُخَرَّجٌ بَعْدَ هَذَا. وَلَهُ شَاهِدٌ آخَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[٥].

---

[١] (خ م د ت س).

[٢] حفص بن غياث بن طلق(ع).

[٣] عمه عطاء بن أبي رباح.

[٤] عطاء بن أبي رباح(ع)

[٥] الحاكم، محمد بن عبدالله " *المستدرك على الصحيحين*"، رقم ٥٩٥.

المبحث الأول: جمع طرق الحديث

أخرجه أبو داود (ت ٢٧٥ هـ) قال: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَنْطَاكِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنِي الْأَوْزَاعِيُّ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، به...نحوه[١].

وأخرجه أيضا قال: حدَّثنا موسى بن عبد الرحمن الأنطاكيُّ، حدَّثنا محمَّد بن سلمة، عن الزُّبير بن خُرَيق، عن عطاء عن جابر، قال: خَرَجنا في سَفَرٍ فأصابَ رجلاً معنا حَجَرٌ فشَجَّهُ في رأسِهِ، ثمَّ احتَلَمَ، فسألَ أصحابَه فقال: هل تَجِدُونَ لي رُخصةً في التيمُّمِ؟ قالوا: ما نَجِدُ لكَ رُخصةً وأنتَ تَقدِرُ على الماء، فاغتَسَلَ فماتَ، فلمّا قَدِمْنا على النبيّ – صلى الله عليه وسلم – أُخبِرَ بذلك، فقال: "قَتَلوهُ قَتَلَهُمُ اللهُ، ألا سألوا إذْ لم يَعلَموا، فإنما شِفاءُ العِيّ السُّؤالُ، إنما كانَ يكفيهِ أن يَتَيَمَّم ويَعصِرَ أو يَعصِبَ، شكَّ موسى على جُرحِهِ خِرقةً، ثمَّ يَمسَحَ عليها ويَغسِلَ سائِرَ جَسَدِه[٢].

وأخرجه عبد الرزاق (ت ٢١١ هـ) قال: عَنِ ابْنِ سَمْعَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، به...نحوه[٣].

وأخرجه أحمد (ت ٢٤١ هـ) قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، به...نحوه[٤].

وأخرجه الدارمي (ت٢٥٣ هـ) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، به...نحوه[٥].

---

[١] أبو داود، سليمان بن الأشعث "*سنن أبي داود*"[بيروت: المكتب العصرية، ١٤٢٤ هـ].، كتاب الطهارة، باب في الغسل من يوم الجمعة، رقم ٣٤٨.

[٢] المصدر السابق، رقم ٣٣٦.

[٣] الصنعاني، عبد الرزاق بن همام "*مصنف عبد الرزاق*"[بيروت: المكتبة الإسلامي، ١٤٠٣ هـ].، رقم ٨٦٦.

[٤] الشيباني، أحمد بن محمد "*مسند أحمد*"[بدون بلد الطبعة: دار المنهاج، ١٤٣١ هـ].، رقم ٣١١٤.

[٥] الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن "*مسند الدارمي*"[الرياض: دار المغني للنشر والتوزيع ، ١٤١٢ هـ].، رقم ٧٩٩.

وأخرجه ابن ماجه (ت ٢٧٣ هـ) قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي الْعِشْرِينَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، به...نحوه[١].

وأخرجه ابن الجارود (ت ٣٠٧ هـ)قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: ثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّ عَطَاءً، به...نحوه[٢].

وأخرجه أبو يعلى (ت ٣٠٧ هـ) قال: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنَا هِقْلٌ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ، به...نحوه[٣].

وأخرجه ابن خزيمة (ت ٣١١ هـ) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِيَّاهُ الْوَلِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّ عَطَاءً، به...نحوه[٤].

وأخرجه ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّ عَطَاءً، به...نحوه[٥].

---

[١] ابن ماجه، محمد بن يزيد "*سنن ابن ماجه*"[بدون بلد الطبعة: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ].، رقم ٥٧٢.

[٢] ابن الجارود النيسابوري " *المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم*"[القاهرة: دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع، ١٤٢٨ هـ].، رقم ١٤٤.

[٣] أبو يعلى، أحمد بن علي" *مسند أبي يعلى الموصلي*"[دمشق: دار المأمون للتراث ، ١٤١٠هـ].، رقم ٩٣.

[٤] ابن خزيمة، محمد بن إسحاق "*صحيح ابن خزيمة*".، رقم ٢٧٣.

[٥] ابن حبان، محمد بن حبان "*صحيح ابن حبان*".، رقم ١٣١٤.

وأخرجه الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، سَمِعْتُهُ مِنْهُ أَوْ أُخْبِرْتُهُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، به...نحوه[١].

وأخرجه الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) قال: قُرِئَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَنَا أَسْمَعُ : حَدَّثَكُمُ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، به...نحوه[٢].

وأخرجه أيضا قال: حَدَّثَنَا الْمَحَامِلِيُّ، حَدَّثَنَا الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، به...نحوه[٣].

وأخرجه أيضا قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُتْبَةَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، به...نحوه[٤].

وأخرجه أيضا قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ صَاعِدٍ، وَأَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، به...نحوه[٥].

وأخرجه أيضا قال: حَدَّثَنَا الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ رَجُلٍ، به...نَحْوَهُ[٦].

---

[١] الطبراني، سليمان بن أحمد" *المعجم الكبير*"[القاهرة: مكتبة ابن تيمية، بدون سنة االطبعة] .، رقم ١١٤٧٢.

[٢] الدارقطني، علي بن عمر "*سنن الدارقطني*".، رقم ٧٣٠.

[٣] المصدر السابق، رقم ٧٣١.

[٤] المصدر السابق، رقم ٧٣٢.

[٥] المصدر السابق، رقم ٧٣٣.

[٦] المصدر السابق، رقم ٧٣٤.

وأخرجه أيضا قال: حَدَّثَنَا الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، به...نحوه[١].

وأخرجه أيضا قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، به... نَحْوَ قَوْلِ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ[٢].

وأخرجه الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِي، ثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّ عَطَاءً، به...نحوه[٣].

وأخرجه أيضا قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ التُّنُوخِيُّ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، ثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، به ...مثله[٤].

وأخرجه أيضا قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الْجَوْهَرِيُّ، بِبَغْدَادَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا هِقْلٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، به...نحوه[٥].

---

[١] الدارقطني، علي بن عمر "سنن الدارقطني"، رقم ٧٣٥.

[٢] المصدر السابق، رقم ٧٣٦.

[٣] الحاكم، محمد بن عبدالله *" المستدرك على الصحيحين"*، رقم ٥٨٩.

[٤] المصدر السابق، رقم ٦٣٥.

[٥] المصدر السابق، رقم ٦٣٦.

وأخرجه أبو نعيم (ت ٤٣٠ هـ) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمِصِّيصِيُّ، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، به..نحوه[١].

وأخرجه البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِي، ثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّ عَطَاءً، به...نحوه[٢].

وأخرجه أيضا قال: أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ وَأَبُو عَبْدِ اللهِ: إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ السُّوسِيُّ، وَأَبُو سَعِيدٍ: مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالُوا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، ثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، به...نحوه[٣].

---

[١] الأصبحاني، أحمد بن عبد الله "*حلية الأولياء*"[مصر: السعادة، ١٤٩٤ هـ](ج ٣/ص ٣١٧).

[٢] البيهقي، أحمد بن الحسين "*السنن الصغرى*"، رقم ١٠٩٠.

[٣] المصدر السابق، رقم ١٠٩١.

المبحث الثاني: رسم شجرة الإسناد

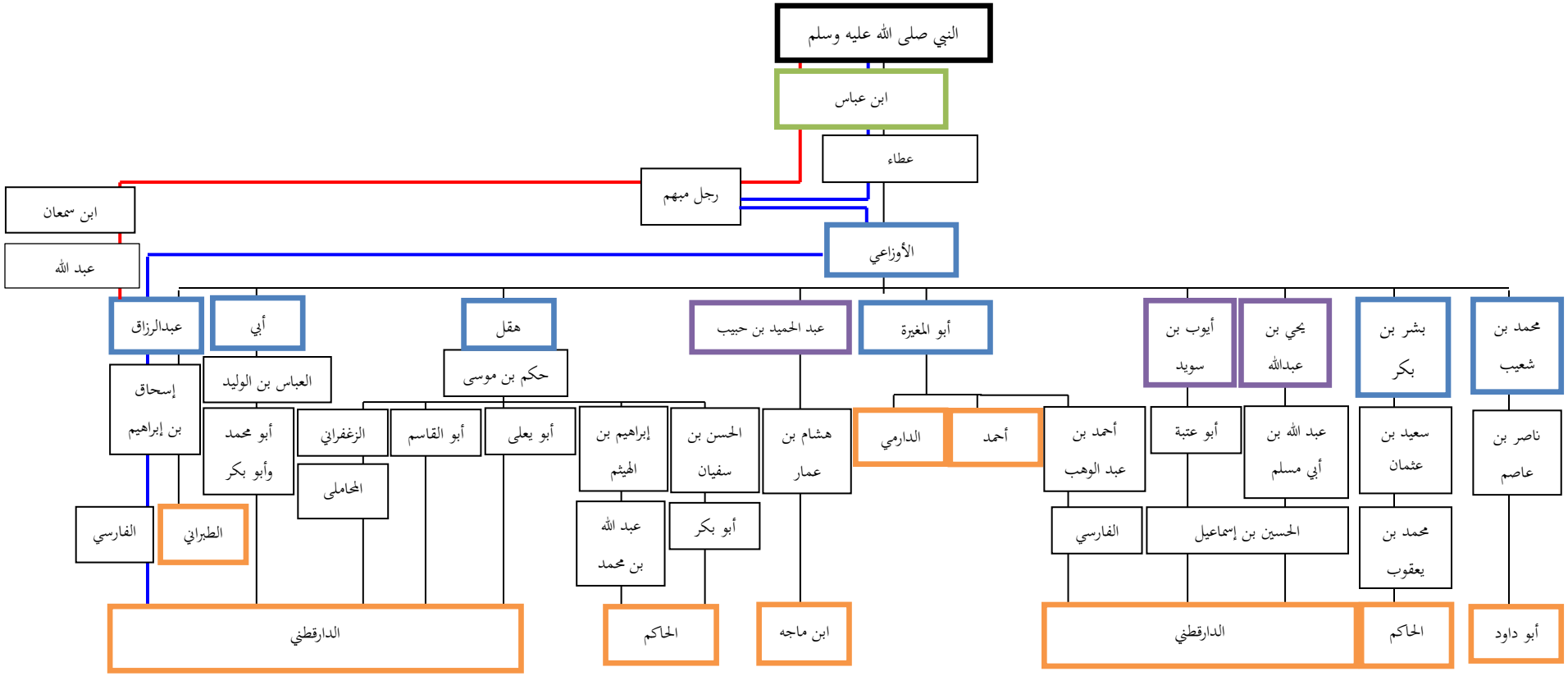

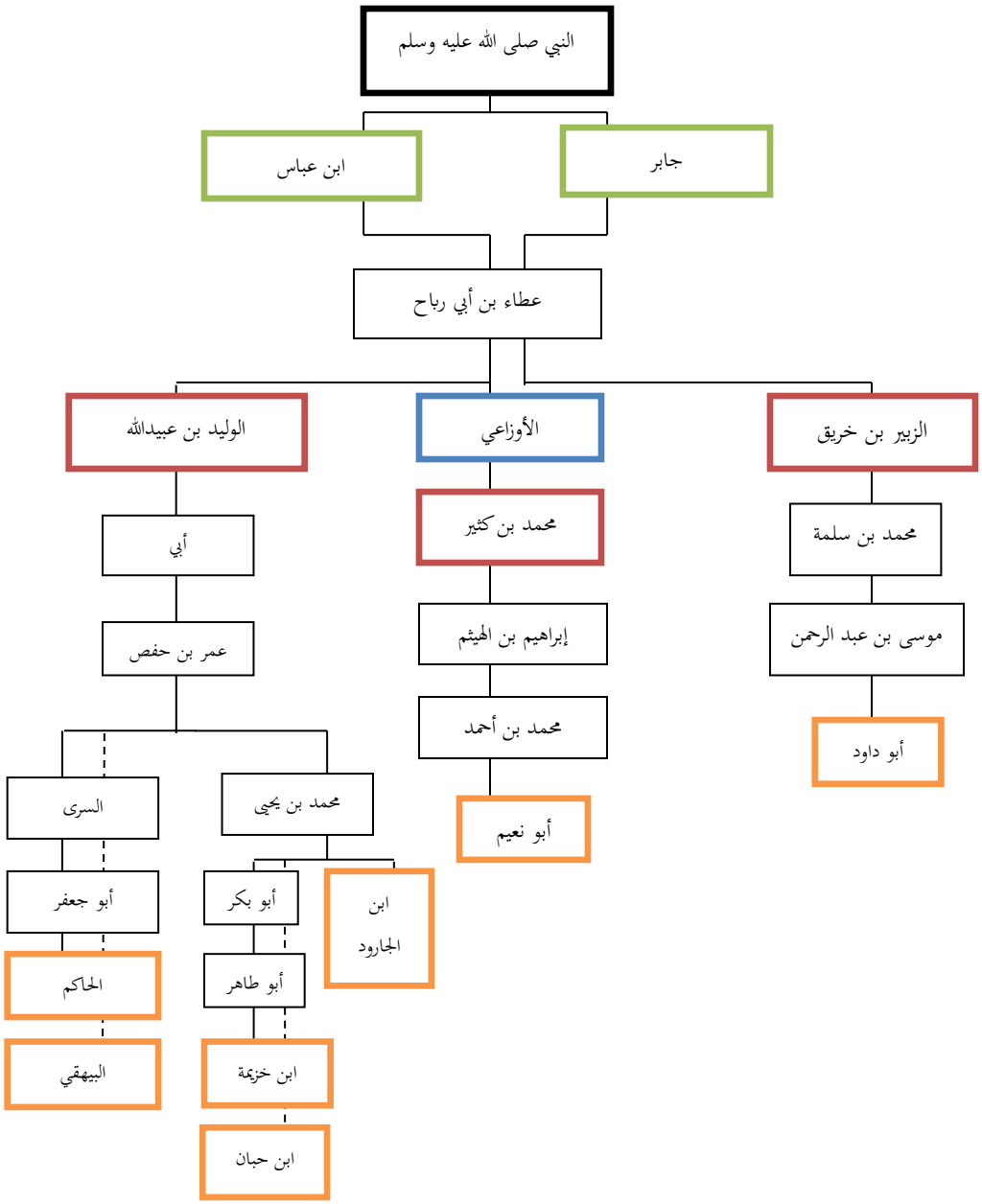
النبي صلى الله عليه وسلم
ابن عباس
جابر
عطاء بن أبي رباح
الوليد بن عبيدالله
الأوزاعي
الزبير بن خريق
أبي
محمد بن كثير
محمد بن سلمة
عمر بن حفص
إبراهيم بن الهيثم
موسى بن عبد الرحمن
محمد بن أحمد
أبو داود
السرى
محمد بن يحيى
أبو نعيم
أبو جعفر
أبو بكر
ابن الجارود
الحاكم
أبو طاهر
البيهقي
ابن خزيمة
ابن حبان

المبحث الثالث: صياغة التخريج ودراسة أسانيد

من خلال التخريج يتبين أن هذا الحديث مداره على عطاء بن أبي رباح وقد اختلف عليه فيه:

رواه الزبير بن خريق، عن عطاء، عن جابر مرفوعا.

ورواه الوليد بن عبيدالله، عن عطاء، عن ابن عباس وفيه ذكر التيمم موقوفا.

ورواه عنه الأوزاعي واختلف عليه على خمسة أوجه:

الوجه الأول: رواه أبو المغيرة، ويحي بن عبد الله، ومحمد بن شعيب، والوليد بن مزيد، أربعتهم عن الأوزعي قال: بلغني أن عطاء بن أبي رباح، قال: إنه سمع ابن عباس، يخبر: أن رجلا أصابه جرح في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أصابه احتلام، فأمر بالاغتسال، فمات، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: " قتلوه قتلهم الله، ألم يكن شفاء العي السؤال".

الوجه الثاني: ورواه عبد الرزاق، عن الأوزاعي، عن رجل، عن عطاء: وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لو غسل جسده، وترك رأسه حيث أصابه الجراح».

الوجه الثالث: ورواه أيوب بن سويد، ومحمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن عطاء مقطوعا.

الوجه الرابع: ورواه هقل بن زياد، وبشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن عطاء، عن ابن عباس موقوفا.

الوجه الخامس: ورواه عبد الحميد بن حبيب، عن الأوزاعي عن إسماعيل بن مسلم، عن الأوزاعي، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعا.

أبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني(ت ٢١٢ هـ)[١].

قال عنه أبو حاتم: «كان صدوقا»[٢]، وقال العجلي، والدارقطني: «ثقة» [٣]، وقال النسائي: «ليس به بأس»[٤]. والذي يظهر من حاله أنه صدوق، وأما توثيق العجلي والدارقطني وهما متساهل في التوثيق وقد خالفا كلام أئمة الآخرين.

ويحي بن عبد الله هو ابن الضحاك الحراني البابلتي(ت ٢١٨ هـ)[٥].

قال عنه الحافظ ابن حجر: «ضعيف»[٦].

ومحمد بن شعيب وهو ابن شابور القرشي(ت ٢٠٠ هـ)[٧].

---

[١] ابن حجر، أحمد بن علي "*تهذيب التهذيب*"(ج ٢/ص ٦٠٠).

[٢] المصدر السابق.

[٣] المصدر السابق.

[٤] المصدر السابق.

[٥] ابن حجر، أحمد بن علي "*تهذيب التهذيب*"(ج ٤/ص ٣٦٩).

[٦] ابن حجر، أحمد بن علي "*تقريب التهذيب*"(ج ١/ص ١٠٥٩).

[٧] ابن حبان، محمد بن حبان "*الثقات*"(ج ٩/ص ٥٠).

قال عنه أبو حاتم: «هو أثبت من محمد بن حرب، ومحمد بن حمير، وبقية» . وقال العجلي: «شامي ثقة» .

والوليد بن مزيد هو ابن يزيد العذري[١].

قال عنه محمد بن يوسف بن الطباع: «هو أثبت أصحاب الأوزاعي»[٢]، وقال الدارقطني: «ثقة، ثبت»[٣].

وعبد الرزاق هو ابن همام بن نافع الحميري الصنعاني(ت ٢١١ هـ)[٤].

قال عنه الحافظ ابن حجر: «ثقة حافظ مصنف شهير عمى فى آخر عمره فتغير، وكان يتشيع»[٥].

وأيوب بن سويد هو الرملي السيباني الحميري ،كنيته أبو مسعود(ت ٢٠٢ هـ)[٦].

---

[١] ابن حبان، محمد بن حبان *"الثقات"*(ج ٩/ص ٢٢٤).

[٢] ابن حجر، أحمد بن علي *"تهذيب التهذيب"*(ج ٤/ص ٣٢٤).

[٣] المصدر السابق.

[٤] ابن حبان، محمد بن حبان *"الثقات"*(ج ٨/ص ٤١٢).

[٥] ابن حجر، أحمد بن علي *"تقريب التهذيب"*(ص ٣٥٤).

[٦] ابن حبان، محمد بن حبان *"الثقات"*(ج ٨/ص ١٢٥).

قال الخليلي: «لم يرضوا حفظه»، وقال الإسماعيلي: «فيه نظر»، وقال الساجي: «ضعيف ارم به»، وقال الآجري عن أبي داود: «ضعيف»، وقال الجوزجاني: «واهي الحديث، وهو بعد متماسك»، وقال أحمد: «ضعيف»[١].

ومحمد بن كثير وهو ابن أبي عطاء(ت ٢١٦ هـ)[٢].

قال عنه النسائي: «ليس بالقوي كثير الخطأ»، وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي عندهم»، وقال أبو عبد الله الحاكم: «ليس بشيء»، وقال الساجي: «صدوق كثير الغلط»، وقال يحيى بن معين: «قد روى غير حديث منكر»، وقال العجلي: «ضعيف الحديث»، وذكره ابن الجارود والدولابي وأبو العرب والفسوي والبلخي في جملة الضعفاء، وقال ابن القطان: «ضعيف، وأضعف ما هو في الأوزاعي»[٣].

وهقل بن زياد وهو ابن عبيد أبو عبد الله السكسكي[٤].

---

[١] ابن حجر، أحمد بن علي *"تهذيب التهذيب"*(ج ١/ص ٢٠٤).

[٢] علاء الدين، مغلطي بن قليج *"إكمال تهذيب الكمال"* (ج ١٠/ص ٣٢١).

[٣] المصدر السابق.

[٤] ابن حبان، محمد بن حبان *"الثقات"*(ج ٩/ص ٢٤٥).

سئل يحيى بن معين عن هقل بن زياد، فقال: «ثقة، صدوق»[١]، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»[٢].

وبشر بن بكر هو التنيسي البجلي(ت ٢٠٠ هـ)[٣].

وقال الدارقطني: «ثقة. وقال مرة: ليس به بأس ما علمت إلا خيرا»[٤]. وقال ابن خلفون: «هو ثقة»[٥]. وقال العجلي، والعقيلي: «ثقة»[٦]. والذي يظهر من حاله أنه ثقة لأن أكثر الأئمة على ذلك، ولذ قال الحافظ ابن حجر: «ثقة يغرب»[٧].

وعبد الحميد بن حبيب هو ابن أبي العشرين الشامي[٨].

قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: «ثقة ، وكان أبو مسهر يرضاه ويرضى هقلا»، وقال العجلي: «لا بأس به»، وقال الحاكم عن الدارقطني: «ثقة»، وذكر الحسن بن رشيق عن البخاري أنه قال:

---

[١] ابن حجر، أحمد بن علي "*تهذيب التهذيب*"(ج٢/ص ٢٨٢).

[٢] المصدر السابق.

[٣] ابن حبان، محمد بن حبان "*الثقات*"(ج ٨/ص١٢٥).

[٤] ابن حجر، أحمد بن علي "*تهذيب التهذيب*"(ج١/ص ٢٠٤).

[٥] علاء الدين، مغلطي بن قليج "*إكمال تهذيب الكمال*" (ج ٢/ص ٣٩٠١).

[٦] ابن حجر، أحمد بن علي "*تهذيب التهذيب*"(ج ١/ص ٢٢٤).

[٧] ابن حجر، أحمد بن علي "*تقريب التهذيب*"(ج ١/ص ١٦٨).

[٨] ابن حبان، محمد بن حبان "*الثقات*"(ج ٨/ص ٤٠٠).

«ليس بالقوي»، وقال النسائي: «ليس بقوي».[١] والذي يظهر من حاله أنه صدوق لأن هذا قول الوسط.

والذي يظهر أن الوجه الأول أرجح، وأيضا فيه الوليد بن مزيد، قال عنه محمد بن يوسف بن الطباع: «هو أثبت أصحاب الأوزاعي»[٢].

ومن ثم اختلف فيه على عطاء:

رواه زبير بن خريق، عن عطاء عن جابر مرفوعا.

ورواه الوليد بن عبيدالله، عن عطاء، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ذكر التيمم موقوفا.

ورواه الأوزاعي -في الوجه الراجح عنه-، عن رجل، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

---

[١] ابن حجر، أحمد بن علي "*تهذيب التهذيب*"(ج ٢/ص ٤٧٤).

[٢] المصدر السابق(ج ٤/ص ٣٢٤).

والزبير بن خريق هو الجزري مولى بني قشير[١].

قال عنه الحافظ ابن حجر: «لين الحديث»[٢].

والوليد بن عبيد الله هو ابن أبي رباح ابن أخي عطاء بن أبي رباح[٣].

قال عنه الدارقطني: «ضعيف»[٤].

وأما الأوزاعي فهو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو[٥].

قال عنه الحافظ ابن حجر: «ثقة جليل فقيه»[٦].

فالراجح رواية الأوزاعي للضبط، وقد رجح هذه الراواية جماعة من أهل العلم:

قال ابن أبي داود: «تفرد به الزبير بن خريق»[٧].

---

[١] علاء الدبن، مغلطي بن قليج "*إكمال تهذيب الكمال*" (ج ٥/ص ٤٢).

[٢] ابن حجر، أحمد بن علي "*تقريب التهذيب*"(ج ١/ص ٣٣٥).

[٣] ابن أبي حاتم، عبدالرحمن بن محمد "*الجرح والتعديل*"(ج ٩/ص ٩).

[٤] ابن حجر، أحمد بن علي" *لسان العرب*"[الهند: دائرة المعرف النظامية، ١٣٩٠ هـ](ج ٢/ص ٢٢٣).

[٥] ابن حجر، أحمد بن علي "*تهذيب التهذيب*"(ج ٢/ص ٥٣٧).

[٦] ابن حجر، أحمد بن علي "*تقريب التهذيب*"(ج ١/ص ٥٩٣).

[٧] الشوكاني، محمد بن علي" *نيل الأوطار*"[مصر: دار الحديث، ١٤١٣هـ](ج ١/ص ٣٢١).

وقال الدارقطني – بعد أورد رواية الزبير بن خريق-: «وليس بالقوي وخالفه الأوزاعي فرواه عن عطاء عن ابن عباس وهو الصواب»[١].

وبناء على الرواية الراجحة فالإسناد ضعيف للانقطاع بين الأوزاعي وبين عطاء بن أبي رباح، قال أبو زرعة وأبو حاتم: «لم يسمعه الأوزاعي من عطاء إنما سمعه من إسماعيل بن مسلم عن عطاء بين ذلك ابن أبي العشرين في روايته عن الأوزاعي»[٢]. وقال عبد الحق: « لا يروى من وجه قوي»[٣].

المبحث الرابع: خلاصة الحكم على الحديث.

أن الصواب من الحديث ضعيف، لأن الأوزاعي لم يسمع من عطاء. والحديث له شاهد من حديث زيد بن أبي أنيسة الجزري، ووقع الحاكم بتساهل في هذا الحديث لأنه ساقط، والله أعلم.

---

[١] الشوكاني، محمد بن علي " *نيل الأوطار*"(ج ١/ص ٣٢١).

[٢] ابن حجر، أحمد بن علي "*التلخيص الحبير*"(ج ١/ص ٣٩٥).

[٣] العرعور، عدنان بن محمد "*ديوان السنة*"(ج ٢٤/ص ٤٦١).

المبحث الخامس: غريب الحديث وشيئ من فوائده.

فوائده:

١. أن الإسلام دين ميسرا لا معسرا يحفظ أرواح الناس ولا يبددها.

٢. ويدل على رفق الشريعة بالمكلفين وأن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها

٣. وعيد لمن يفتي بدون العلم، وفيه خطوة الفتوى بغير علم.

الفصل الخامس: تخريج حديث ٥٩٦

قال الإمام الحاكم: حدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[١]، أَخبرنا جَرِيرٌ[٢]، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ[٣]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَفَعَهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ}[النساء: ٤٣] قَالَ: «إِذَا كَانَ الرَّجُلُ الْجِرَاحَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوِ الْقُرُوحُ أَوِ الْجُدَرِيُّ فَيَجْنُبُ فَيَخَافُ إِنِ اغْتَسَلَ أَنْ يَمُوتَ فَلْيَتَيَمَّمْ»[٤].

المبحث الأول: جمع طرق الحديث

أخرجه ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ) قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا أَجْنَبَ الرَّجُلُ، وَبِهِ الْجِرَاحَةُ وَالْجُدَرِيُّ فَخُوِّفَ عَلَى نَفْسِهِ إِنْ هُوَ اغْتَسَلَ، قَالَ: يَتَيَمَّمُ بِالصَّعِيدِ[٥].

وأخرجه البزار (ت ٢٩٢ هـ) قال: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: نَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَفَعَهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ

---

[١] (خ مد د ت س)

[٢] جرير بن عبد الحميد(ع)

[٣] (بخ ٤).

[٤] الحاكم، محمد بن عبدالله " *المستدرك على الصحيحين*"، رقم ٥٩٦.

[٥] ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة " *المصنف لابن أبي شيبة*"[جدة: دار القبلة، ١٤٢٧ هـ]. رقم ١٠٧٦.

عَلَى سَفَرٍ}[النساء: ٤٣] قَالَ: «إِذَا كَانَ الرَّجُلُ الْجِرَاحَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوِ الْقُرُوحُ أَوِ الْجُدَرِيُّ فَيَجْنُبُ فَيَخَافُ إِنِ اغْتَسَلَ أَنْ يَمُوتَ فَلْيَتَيَمَّمْ»[١].

وأخرجه أيضا قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هَيَّاجٍ، قَالَ: نَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: نَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، به...نحوه[٢].

وأخرجه ابن خزيمة (ت ٣١١ هـ) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، به... نحوه[٣].

وأخرجه ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ) قال: رواه أَبُو عَوَانَة، وَوَرْقَاء عَنْ عطاء بن السَّائب، به ...نحوه[٤].

وأخرجه أيضا قال: حَدَّثَنَا الأَشَجُّ، ثنا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، به...نحوه[٥].

وأخرجه البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) قال:أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو

---

[١] البزار، أحمد بن عمرو " *مسند البزار*"[المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٣٠ هـ]..، رقم ٥٠٥٧.

[٢] المصدر السابق، رقم ٥٠٧٧.

[٣] ابن خزيمة، محمد بن إسحاق "*صحيح ابن خزيمة*"، رقم ٢٧٢.

[٤] ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد" *العلل لابن أبي حاتم* ".

[٥] ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد" *تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم* "[المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز ١٤١٩ هـ]..، رقم ٥٣٦٢.

إِسْحَاقَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، عن يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، به... نحوه[١].

وأخرجه أيضا قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الْمُقْرِي، بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ عن عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، به ... نحوه[٢].

وأخرجه أيضا قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو الوليد، أخبرنا جعفر بن أحمد الساماني قال: أخبرنا يوسف بن موسى عن جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، به...نحوه[٣].

---

[١] البيهقي، أحمد بن الحسين "*السنن الكبير*"[بدون بلج الطبعة: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، ١٤٣٢هـ]..، رقم ١٠٧٩.

[٢] المصدر السابق، رقم ١٠٨٢.

[٣] البيهقي، أحمد بن الحسين "*معرفة السنن والآثر*"[كراتشي: جامعة الدراسات الإسلامية، ١٤١٢ هـ] (ج ٢/ص ٣٨).

المبحث الثاني: رسم شجرة الإسناد

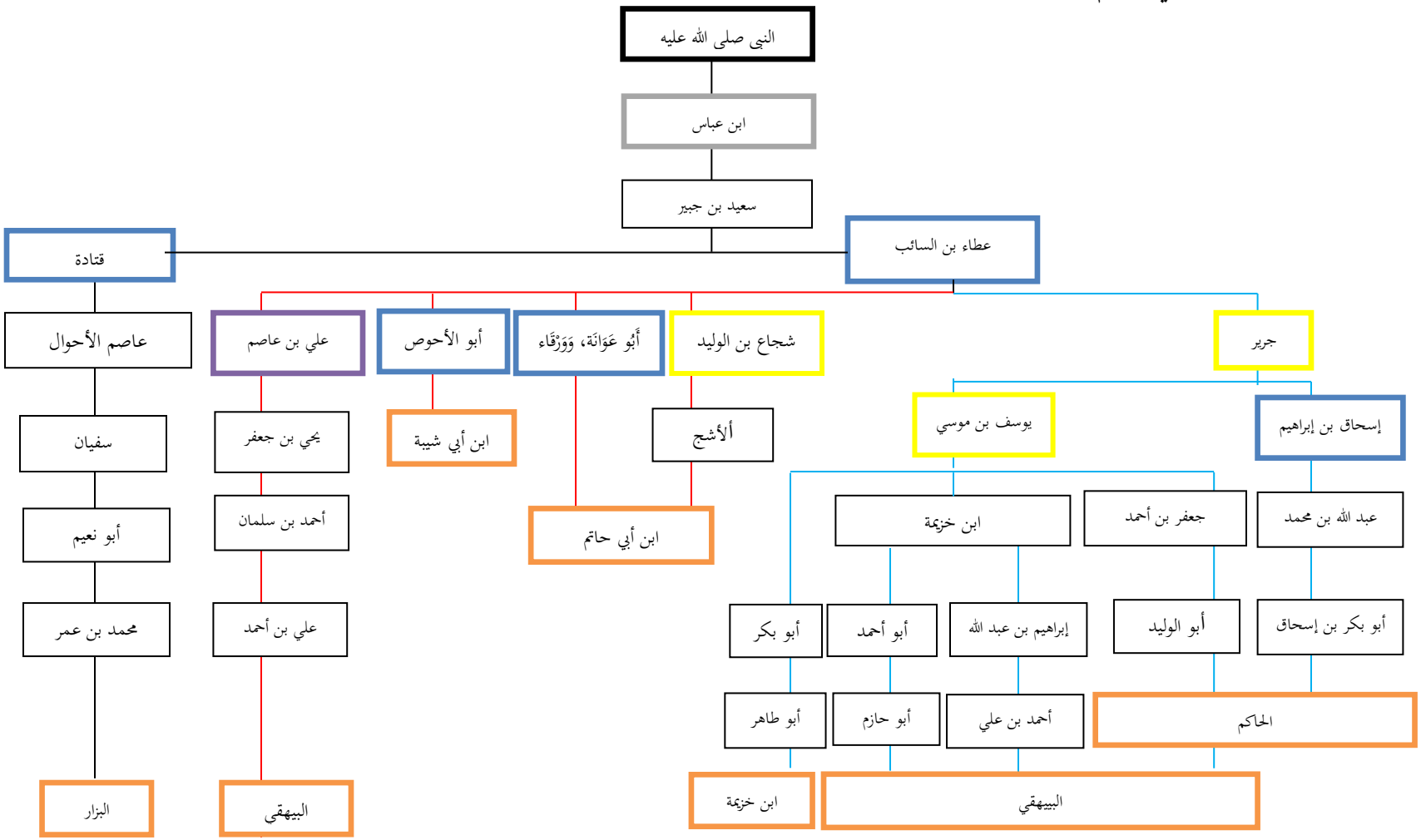

المبحث الثالث: صياغة التخريج ودراسة الأسانيد

من خلال التخريج يتبن أن هذا الحديث مداره على سعيد بن جبير قد رواه عنه عطاء بن السائب –واختلف عليه–، وقتادة –ولم يختلف عليه–:

- **الخلاف على عطاء بن السائب في رفعه ووقفه:**

ورواه جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مرفوعا.

وخالفه علي بن عاصم، وشجاع، وأبو عوانة، أبو الأحوص، وورقاء فرووه عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ موقوفا.

جرير هو ابن عبد الحميد بن جرير بن قرط بن هلال بن أقيش(ت ١٨٧ هـ)[١].

قال أبو زرعة: «جرير صدوق من أهل العلم»[٢]. وقال البيهقي: «نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ»[٣]. والذي يظهر من حاله أنه صدوق يخطئ لأنه جمع بين القولين المختلفين.

---

[١] ابن حبان، محمد بن حبان *"الثقات"*(ج ٦/ص ١٤٥).

[٢] أبو حاتم، عبد الرحمن بن محمد *"الجرح والتعديل"*(ج ٢/ص ٥٠).

[٣] ابن حجر، أحمد بن علي *"تهذيب التهذيب"*(ج ٢/ص ٧٧).

وأما علي بن عاصم هو ابن صهيب الواسطي، أبو الحسن مولى قريبة بنت محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه(ت ٢١٠ هـ)[١].

قال البخاري: «ليس بالقوي عندهم»[٢]. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: «كان يغلط ويخطىء وكان فيه لجاج ولم يكن متهما بالكذب»[٣]. والذي يظهر من حاله أنه ضعيف.

وأبو عوانة هو وضَّاح بن عبد الله مولى يزيد بن عطاء الليثي(ت ١٧٦ هـ)[٤].

قال ابن حجر: «ثقة ثبت، من السابعة»[٥].

وأبو الأحوص هو سلام بن سليم(ت ١٧٩ هـ)[٦].

قال عنه الحافظ ابن حجر: «ثقة، متقن، صاحب حديث»[٧].

وورقاء هو ابن عمر ابن كليب اليشكري، ويقال: الشيباني، أبو بشر(ت ١٦١ هـ)[٨].

---

[١] ابن حبان، محمد بن حبان *"الثقات"*(ج ٩/ص ٣٥٠).
[٢] علاء الدبن، مغلطي بن قليج *"إكمال تهذيب الكمال"* (ج ٩/ص ٣٥١).
[٣] المصدر السابق (ج ٧/ص ٣٤٤).
[٤] ابن حبان، محمد بن حبان *"الثقات"*(ج ٧/ص٥٦٢).
[٥] ابن حجر، أحمد بن علي *"تقريب التهذيب"*(ج ١/ص ١٠٣٢).
[٦] ابن حبان، محمد بن حبان *"الثقات"*(ج ٨/ص ٤٠٠).
[٧] ابن حجر، أحمد بن علي *"تقريب التهذيب"*(ج ١/ص ٣٢٥).
[٨] علاء الدبن، مغلطي بن قليج *"إكمال تهذيب الكمال"* (ج ١٢/ص ٢١٢).

قال عنه إسحاق بن منصور عن ابن معين: «صالح»[١]، وقال ابن عدي: «روى أحاديث غلط في أسانيدها، وباقي حديثه لا بأس به»[٢]. والذي يظهر من حاله أنه صدوق في روايته عن غير منصور وإلا هو ضعيف، ولذا قال الحافظ ابن حجر: «صدوق، في حديثه عن منصور لين»[٣].

وشجاع بن الوليد هو ابن قيس السكوني أبو بدر الكوفي(ت ٢٠٣ هـ).[٤]

قال أبو زرعة: «لا بأس به»[٥]، وقال ابن معين: شجاع بن الوليد: «ثقة»[٦]، وقال العجلي: «كوفي، ليس به بأس» [٧]. والذي يظهر من حاله أنه صدوق لا بأس به.

والذي يظهر أن رواية الموقوفة أرجح لأمور التالية:

أولا: أن جرير بن عبد الحميد انفرد بهذه الرواية عن عطاء بن السائب.

ثانيا: أن جريرا قد خلف الجماعة وهم: علي بن عاصم، وشجاع، وأبو عوانة، أبو الأحوص، وورقاء فرووه عن عطاء، عن ابن عباس موقوفا، وهم أضبط من جرير في عطاء.

ثالثا: أن جريرا ممن روى عن عطاء بعد اختلاط.

---

[١] ابن حجر، أحمد بن علي "*تهذيب التهذيب*"(ج ٤/ص ٣٠٦).

[٢] المصدر السابق.

[٣] ابن حجر، أحمد بن علي "*تقريب التهذيب*"(ج ١/ص ١٠٣٦).

[٤] ابن حبان، محمد بن حبان "*الثقات*"(ج ٦/ص ٤٥١).

[٥] ابن حجر، أحمد بن علي "*تهذيب التهذيب*"(ج ٢/ص ١٥٣).

[٦] المصدر السابق.

[٧] المصدر السابق.

وقد رجح هذه الرواية الموقوفة جماعة من أهل العلم.

قال البزار: «لا نعلم من رفعه عن عطاء من الثقات إلا جريرًا، وقد سأل ابن معين: إنه -يعنى جريرًا- سمع من عطاء بعد الاختلاط وحينئذ فلا يتم رفعه»[١].

وقد توبع عطاء في الرواية لراجحة عنه فتابعه قتادة، وعلى هذا فالإسناد صحيح موقوف.

المبحث الرابع:خلاصة الحكم على الحديث

والصواب أن الإسناد موقوف على ابن عباس ولم يثبت رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم، ووقع الحاكم بتساهل في هذا الحديث لأن الحديث ساقط، والله أعلم.

المبحث الخامس: غريب الحديث وشيئ من فوائده

(الجراحة): الجرح، وهو الشق في البدن.

(في سبيل الله): أي: في الجهاد.

(القروح): جمع قرح، وهي البثور التي تخرج في الأبدان؛ كالجدري ونحوه.

(فيجنب): فتصيبه الجنابة.

(فيخاف): أي : فيظن ويخشى.

(الجدري): مرض معدي يظهر في الجلد.

---

[١] البسام، عبد الله بن عبد الرحمن "*توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغِ المَرَام*"(ج ١/ص ٤٢٨).

من فوائده:

١. هذا الحديث يدل على مشروعية التيمم لرفع الحدث.

٢. ودليل على شرعية التيمم في حق الجنب إن خاف الموت.

٣. ورخص الله لعباده تخفيفا عليهم ورفعا للحرج عنهم.

الباب الرابع

الخاتمة

الفصل الأول: نتائج البحث

بناء على ما جرت به العادة في البحوث العلمية ذكرت الباحثة في هذه الخاتمة أهم نتائج هذا البحث. ومن أهم نتائج هذا البحث هي بيان من شارك الحاكم في تخريج خمسة أحاديث رقم (٥٩٢-٥٩٦) في كتاب الطهارة من كتاب المستدرك على الصحيحين، وبيان درجة أحاديث، فحصل على النتائج من ذلك فيما يلي:

١. الفصل الأول: حديث رقم ٥٩٢ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ((**يُغْتَسَلُ مِنْ أَرْبَعٍ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمِنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ، وَالْحِجَامَةِ**)).

هذا الحديث أخرجه أحمد في مسنده، والدارقطني في سننه من طريق عبد الله بن أبي السفر، عن مصعب بن شيبة، عن طلق بن حبيب، عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة مرفوعا. وأخرجه البيهقي في سنن الكبرى، وابن خزيمة في صحيحه، وابن أبي شيبة في مصنفه، والدارقطني في سننه، والطحاوي في شرح معاني من طريق زكريا عن مصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب عن عبد الله بن الزبير عن عائشة مرفوعا.

وهذا الحديث ضعيف لأن فيه مصعب بن شيبة وهو مدار الحديث وقد ضعف هذا الحديث جماعة من الأئمة، ووقع الحاكم بتساهل من وجه تصحيح الحديث، والله أعلم.

٢. الفصل الثاني: حديث رقم ٥٩٣ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: ((**دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّةُ، مَا يُبْكِيكِ؟» قَالَتْ: يَا أَبَتِ مَا لِي لَا أَبْكِي وَهَؤُلَاءِ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْحِجْرِ يَتَعَاقَدُونَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى، لَوْ قَدْ رَأَوْكَ لَقَامُوا إِلَيْكَ فَيَقْتُلُونَكَ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ...**)).

هذا الحديث أخرجه سعيد بن منصور في سننه، وأحمد في مسنده، وابن حبان في صحيحه من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعا.

وهذا الحديث صحيح وقد صحح الحديث ابن حبان وابن المقدسي حيث أدخل هذا الحديث في صحيحهما، ولم يقع الحاكم بتساهل، والله أعلم.

٣. الفصل الثالث: حديث رقم ٥٩٤ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، قَالَ: ((**أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِ مَا بُعِثَ وَهُوَ بِمَكَّةَ، وَهُوَ حِينَئِذٍ مُسْتَخْفٍ فَقُلْتُ: مَا أَنْتَ ؟ قَالَ: " أَنَا نَبِيٌّ قُلْتُ: وَمَا نَبِيٌّ ؟ قَالَ: " رَسُولُ اللهِ "، قُلْتُ: اللهُ أَرْسَلَكَ ؟ قَالَ: " نَعَمْ " ، قُلْتُ: بِمَا أَرْسَلَكَ ؟ قَالَ: " أَنْ تَعْبُدَ اللهَ، وَتَكْسِرَ الْأَوْثَانَ وَالْأَدْيَانَ، وَتُوصِلَ الْأَرْحَامَ** "...)).

هذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه عن أحمد بن جعفر، عن النصر بن موسى، عن عكرمة بن عمار، عن يحي بن أبي كثير، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة مرفوعا.

وهذا الحديث صحيح وقد أخرج مسلم في "صحيح مسلم" ولكن هناك زيادة عند الحاكم لا توجد عند مسلم ولكن هذه الزيادة لا تؤثرة في الحكم على الحديث، ولم يقع الحاكم بتساهل، والله أعلم.

٤. الفصل الرابع: حديث رقم ٥٩٥ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ((**أَنَّ رَجُلًا أَجْنَبَ فِي شِتَاءٍ، فَسَأَلَ وَأُمِرَ بِالْغُسْلِ فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ**...)).

هذا الحديث أخرجه أبو داود في سننه، والدارقطني في سننه، وابن ماجه في صحيحه، وأبو نعيم من طريق الأوزاعي. وأخرجه ابن الجارود في المنتقى، وابن خزيمة في صحيحه، وابن حبان في صحيحه في سنن الصغرى، والبيهقي من طريق الوليد بن عبيدالله. وأخرجه أبو داود في سننه من طريق الزبير بن خريق، عن عطاء، عن جابر مرفوعا.

ومن الرواية الراجحه فالحديث ضعيف لأن فيه الأوزاعي وهو لم يسمع من عطاء، ووقع الحاكم بتساهل لأن الحديث ساقط، والله أعلم.

٥. الفصل الخامس: حديث رقم ٥٩٦ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَفَعَهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: **{وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ}[النساء: ٤٣]**...).

هذا الحديث أخرجه البيهقي في معرفة السنن، وابن خزيمة في صحيحه من طريق عطاء بن السائب وأخرجه البزار في مسنده من طريق قتادة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعا. وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير، وابن أبي شيبة في مصنفه، والبيهقي في سنن الكبير من طريق عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفا.

والصواب أن إسناد الحديث موقوف على ابن عباس ولم يثبت رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم، ووقع الحاكم بتساهل لأن الحديث ساقط، والله أعلم.

الفصل الثاني: التوصيات

بعد قيام الباحثة بكتابة هذا البحث، أحبّت أن تقدم بعض التوصيات راجعة أن تكون نافعة لمن يقرأ هذا البحث، وهي:

أ. أوصي على المسلمين أن يتفقهوا في العلم الشرعي بدراسة كل فن من علوم الشرعية.

ب. وأوصي لجميع طلبة العلم أن يهتموا بالسنة النبوية وأن يتعلموا علوم الحديث لأنها من أشرف العلوم ومصدر التشريع.

ج. وأوصي للطالبات قسم علوم الحديث بكلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية أن تواصلن في إكمال هذا المشروع من الأحاديث الباقية في كتاب المستدرك الصحيحين للحاكم أو تواصلن بتخريج الأحاديث النبوة من خلال كتب الحديث الأخرى.

فهذا الذي تيسر للباحثة من القيام بكتابة ها البحث، وتسأل الباحثة الله عزوجل أن يجعل هذا البحث مفيدا لمن أراد أن ينتفع به ويكتبه في ميزان حسناتها. وقد عرفت الباحثة أن هذا البحث كثير من الأخطاء كالخطأ المطبعي وغير ذلك. لذا، فترجو الباحثة أن يفصح قارئ هذا البحث عن هذا النقص. ونسأل الله تعالى التوفيق والسداد وأن يرزقنا وإياكم علما نافعا، وعملا صالحا متقبلا، والحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الفصل الثالث: الفهارس، وفيه يشتمل على ستة فهارس:

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أبو الحسن، عبيد الله بن محمد عبد السلام "*مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*"[بنارس الهند: البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، ١٤٠٤ هـ- ١٩٨٤ م].

أبو الحسن، مسلم بن الحجاج "*صحيح مسلم*" [بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٣١ هـ- ٢٠١٠ م].

أبو داود، سليمان بن الأشعث "*سنن أبي داود*"[بيروت: المكتب العصرية، ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٣ م].

أبو الفداء، إسماعيل بن عمر " *طبقات الشافعي*"[بدون بلد الطبعة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣ هـ- ١٩٩٩ م].

أبو الفضل، محمد بن مكرم "*لسان العرب*"[بيروت: دار صادر، ١٤١٤ هـ- ١٩٩٣ م].

أبو يعلى، أحمد بن علي" *مسند أبي يعلى الموصلي*"[دمشق: دار المأمون للتراث ، ١٤١٠ هـ- ١٩٩٠ م].

الإربلي، أحمد بن محمد " *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*"[بيروت: دار الصادر، ١٣٩٠ هـ- ١٩٧٠ م].

الأصبحاني، أحمد بن عبد الله "*حلية الأولياء*"[مصر: السعادة، ١٤٩٤ هـ-١٩٧٤ م].

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد " *العلل لابن أبي حاتم* "[بدون بلج الطبعة: مطابع الحميضي، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٦ م].

_____" *تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم* "[المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م].

_____"*الجرح والتعديل*"[بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١ هـ-١٩٥٢م].

ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد "*مصنف ابن أبي شيبة*"[الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩ هـ- ١٩٨٩ م].

ابن تينية، أحمد بن عبد الحليم "*الفتاوى الكبرى*" [بدون بلد الطبعة ومكانها، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م].

ابن الجارود النيسابوري" *المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم*"[القاهرة: دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع، ١٤٢٨ هـ- ٢٠٠٦ م].

ابن الجزري، محمد بن محمد "*غاية النهاية في طبقات القراء*"[بدون بلد الطبعة ومكانها، ١٤٣١ هـ-٢٠١٠ م].

ابن حبان، محمد بن حبان "*صحيح ابن حبان*"[بيروت:مؤسسة الرسالة، ١٤٣٥ هـ-٢٠١٤ م].

_____"*الثقات*"[الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣ هـ-١٩٧٣ م].

ابن حجر، أحمد بن علي "*النكت على كتاب ابن صلاح*"[المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي، ١٤٠٤ هـ -١٩٨٤ م].

_____"*نزهة الألباب في الألقاب*"[الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩ هـ- ١٩٨٩ م].

_____"*تقريب التهذيب*"[سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦ م].

_____"*تهذيب التهذيب*"[الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية ، ١٣٢٦ هـ].

_____" *لسان العرب*"[الهند: دائرة المعرف النظامية، ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م].

_____ "*التلخيص الحبير*"[بدون مكان الكبعة :دار أضواء السلف، ١٤٢٨ هـ-٢٠٠٧ م].

ابن خزيمة، محمد بن إسحاق "*صحيح ابن خزيمة*"[بيروت: المكتبة الإسلامي، بدون سنة الطبعة].

ابن كثير، إسماعيل بن عمر "*اختصار علوم الحديث*"[بيروت: دار الكتب العلمية، بدون سنة الطبعة].

ابن صلاح، عثمان بن عبد الله " *مقدمة ابن صلاح*"[بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م].

_____ "*معرفة أنواع علوم الحديث*"[بيروت:دار الفكر المعاصر، ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦م].

ابن عبد البار، يوسف بن عبد الله " *التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد*"[المغربي: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧ هـ-١٩٦٧ م].

ابن عساكر، علي بن الحسن "*تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري*"،[بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤ هـ-١٩٨٦ م].

ابن ماجه، محمد بن يزيد "*سنن ابن ماجه*"[بدون بلد الطبعة: دار الرسالة العالمية ، ١٤٣٠ هـ-٢٠٠٩ م] .

البخاري، محمد بن إسماعيل *" صحيح البخاري"* [بدون بلد الطبعة: دار طرق النجاة، ١٤٢٢ هـ -٢٠٠١ م].

البزار، أحمد بن عمرو " *مسند البزار*"[المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٣٠ هـ-٢٠٠٩ م].

البسام، عبد الله بن عبد الرحمن "*توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المرَام*"[مكة: مكتَبة الأسدي، ١٤٢٣ هـ-٢٠٠١ م].

البغدادي، أحمد بن علي "*تاريخ بغداد*"[بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١ م].

البيهقي، أحمد بن الحسين "*السنن الكبير*"[بدون بلج الطبعة: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، ١٤٣٢ هـ-٢٠١١ م].

_____"*معرفة السنن والآثر*"[كراتشي: جامعة الدراسات الإسلامية، ١٤١٢ هـ-١٩٩١ م].

_____"*السنن الكبرى*"[بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣ م].

_____"*السنن الصغرى*"[باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠ م] .

التمبكتي، عبد العزيز بن عبد الله "*المستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم دراسة وتحقيق من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما" الراحمون يرحمهم الله" إلى نهاية الحديث ابن عباس رضي الله عنهما" اتقوا بيتا يقال له الحمام*"، رسالة الدكتوراه[مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٣٦ هـ-٢٠١٥ م].

الجزائي، طاهر بن صالح "*توجيه النظر إلى أصول الأثر*"[حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٤١٦ هـ-١٩٩٥ م].

الجزيري، عبد الرحمن بن محمد *"الفقه على المذهب الأربعة"* [بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣ م].

الجوزجاني، سعيد بن منصور "*سنن سعيد بن منصور*"[الهند: الدار السلفية، ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣ م].

الحاكم، محمد بن عبد الله *"المستدرك على الصحيحين* "[بيروت: دار الكتبة العلمية، ١٤١١ هـ -١٩٩٠ م].

_____*"المستدرك على الصحيحين*"[دار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات، ١٤٣٥ هـ-٢٠١٤ م].

_____"*معرفة علوم الحديث* "[بيروت: دار الكتبة العلمية، ١٣٩٧ هـ-١٩٧٧ م].

_____"*المدخل إلى الصحيحين*"[القاهرة: دار الإمام أحمد، ١٤٣٠ هـ-٢٠٠٩ م].

الحموى، ياقوت بن عبد الله الرومي "*معجم البلدان*"[بيروت: دار صادر، ١٤١٦ هـ-١٩٩٥ م].

الخليلي، خليل بن عبد الله *"الإرشاد في معرفة علماء الحديث*"[الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩ هـ-١٩٨٩ م] .

الدارقطني، علي بن عمر "*سنن الدارقطني*"[بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣ م].

الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن "*مسند الدارمي*"[الرياض: دار المغني للنشر والتوزيع، ١٤١٢ هـ-١٩٩١ م] .

الذهبي، محمد بن أحمد"*سير أعلام النبلاء*"[القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧ هـ-٢٠٠٦ م].

_____"*تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*"،[بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٣ هـ-١٩٩٢ م].

_____"*تذكرة الحفاظ*"[لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٦ م].

_____"*ميزان الإعتدال في نقد الرجال*"[بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٨٢ هـ].

الراجحي، عبد العزيز بن عبد الله "*شرح سنن أبي داود*"[بدون بلد الطبعة ومكانها، ١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م].

الزهراني، محمد بن مطر "*تدوين السنة*"[الرياض: دار الهجرة، ١٤١٧ هـ-١٩٩٦ م].

_____"*علم الرجال*"[الرياض: دار الهجرة، ١٤١٧ هـ-١٩٩٦ م].

الزيلعي، عبد الله بن يوسف "*نصب الراية لأحاديث الهداية*"[بيروت: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ١٤١٨ هـ-١٩٩٧ م].

السبكى، عبد الوهاب بن تقي الدين "*طبقات الشافعية الكبرى*"[بدون بلد الطبعة ومكانها، ١٤١٣ هـ- ١٩٩٢ م].

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن "*فتح المغيث*"[مصر: مكتبة السنة ، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣ م].

سراج الدين، عمر بن علي " *البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير*"[الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤ م].

السِّلَفي ، أحمد بن محمد "*معجم السفر*"[مكة المكرمة: المكتبة التجارية، بدون ذكر السنة].

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر"*تدريب الراوي*" [بدون بلد الطبعة: دار الطيبة، ، بدون سنة الطبعة].

الشوكاني، محمد بن علي" *نيل الأوطار*"[مصر: دار الحديث، ١٤١٣ هـ- ١٩٩٢ م] .

الشيباني، أحمد بن محمد "*مسند أحمد*"[بدون بلد الكبعة: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ-٢٠٠٠ م].

الصريفيني، إبْراهِيم بن محمَّد "*المنتخب من كتاب السياق لتخريج نيسابور*"[بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ- ١٩٩٣ م].

الصفدي، خليل بن أيبك "*الوافي بالوفايات*"[بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩ م].

الصنعاني، عبد الرزاق بن همام "*مصنف عبد الرزاق*"[بيروت: المكتبة الإسلامي، ١٤٠٣ هـ-١٩٨٣ م].

مجموعة من المؤلفين " *فقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة*"[بدون بلد الطبعة ومكانها، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣ م] .

المقدسي، محمد بن طاهر " *أطراف الغرائب والأفراد*"[بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ-١٩٩٨ م] .

الطبراني، سليمان بن أحمد " *المعجم الكبير*"[القاهرة: مكتبة ابن تيمية، بدون سنة االطبعة] .

الطحان، محمود بن أحمد "*تيسير المصطلح الحديث*[بدون بلد الطبعة ومكانها، ١٤٢٥ هـ-٢٠٠٤ م].

الطحاوي، أحمد بن محمد "*شرح معاني الآثار*"[بدون بلد الكبعة: عالم الكتب ، ١٤١٤ هـ-١٩٩٣ م].

العرعور، عدنان بن محمد " *ديوان السنة*"[بدون مكان الطبعة ومكانها ، ١٤٤١ هـ-٢٠١٩ م].

علاء الدين، مغلطاي بن قليج *"إكمال تهذيب الكمال*"[بدون بلد الطبعة: الفاروق الحديثة للطباع، ١٤٢٢ هـ-٢٠٠١ م] .

الكشميري، محمد أنور شاه بن معظم شاه *"العرف الشذى شرح سنن الترمذي*"[بيروت: دار التراث العربي، ١٤٢٥ هـ-٢٠٠٤ م].

النووي، يحي بن شرف *" شرح صحيح مسلم"* [بيروت،دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢ هـ-١٩٧٢ م].

_____ *" شرح الأربعين النووي"* [بدون بلد الطبعة ومكانها، ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٣ م].

فهرس الآيات القرآنية

الأية	سورة	رقم	صفحة
وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ	البقرة	١٤٣	٤٤
إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ	البقرة	٢٢٢	٤٤

فهرس الأحاديث النبوية

الأحاديث	الصفحة
أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِ مَا بُعِثَ وَهُوَ بِمَكَّةَ، وَهُوَ حِينَئِذٍ مُسْتَخْفٍ فَقُلْتُ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: «أَنَا نَبِيٌّ» قُلْتُ: وَمَا نَبِيٌّ؟ قَالَ: «رَسُولُ اللَّهِ» قُلْتُ: آللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: بِمَا أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ، وَتَكْسِرَ الْأَوْثَانَ وَالْأَدْيَانَ، وَتُوصِلَ الْأَرْحَامَ» قُلْتُ: نِعْمَ، مَا أَرْسَلَكَ بِهِ، قُلْتُ: فَمَنْ يَتْبَعُكَ عَلَى هَذَا؟، قَالَ: «عَبْدُ وَحُرٌّ» – يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ وَبِلَالًا –، فَكَانَ عَمْرٌو يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا رُبْعُ، أَوْ رَابِعُ الْإِسْلَامِ، قَالَ: فَأَسْلَمْتُ. قُلْتُ: أَتَبَعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا، وَلَكِنِ الْحَقْ بِقَوْمِكَ، فَإِذَا أُخْبِرْتَ أَنِّي قَدْ خَرَجْتُ فَاتْبَعْنِي» قَالَ: فَلَحِقْتُ بِقَوْمِي، وَجَعَلْتُ أَتَوَقَّعُ خَبَرَهُ، وَخُرُوجَهُ حَتَّى أَقْبَلَتْ رُفْقَةٌ مِنْ يَثْرِبَ فَلَقِيتُهُمْ، فَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْخَبَرِ، فَقَالُوا: قَدْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقُلْتُ: وَقَدْ أَتَاهَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَارْتَحَلْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ. قُلْتُ: أَتَعْرِفُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، أَنْتَ الرَّجُلُ الَّذِي أَتَانِي بِمَكَّةَ» فَجَعَلْتُ أَتَجَسَّسُ خَلْوَتَهُ فَلَمَّا خَلَا قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ وَأَجْهَلُ، قَالَ: «فَسَلْ عَمَّ شِئْتَ»، قُلْتُ: أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟، قَالَ: «جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَصَلِّ مَا شِئْتَ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ، مَكْتُوبَةٌ حَتَّى	٦١

تُصَلِّيَ الصُّبْحَ، ثُمَّ أَقْصِرْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَتُرْفَعَ قِيدَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَتُصَلِّي لَهَا الْكُفَّارُ، ثُمَّ صَلِّ مَا شِئْتَ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ حَتَّى يَعْدِلَ الرُّمْحُ ظِلَّهُ، ثُمَّ أَقْصِرْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ وَتُفْتَحُ أَبْوَابُهَا، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَلِّ مَا شِئْتَ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ، ثُمَّ صَلِّ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ ثُمَّ أَقْصِرْ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ وَتُصَلِّي لَهَا الْكُفَّارُ، وَإِذَا تَوَضَّأْتَ فَاغْسِلْ يَدَيْكَ فَإِنَّكَ إِذَا غَسَلْتَ يَدَيْكَ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ ذِرَاعَيْكَ، ثُمَّ إِذَا مَسَحْتَ بِرَأْسِكَ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِكَ، ثُمَّ إِذَا غَسَلْتَ رِجْلَيْكَ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ رِجْلَيْكَ، فَإِنْ ثَبَتَّ فِي مَجْلِسِكَ كَانَ لَكَ حَظًّا مِنْ وُضُوئِكَ، وَإِنْ قُمْتَ فَذَكَرْتَ رَبَّكَ، وَحَمِدْتَهُ، وَرَكْعَتَهُ رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلًا عَلَيْهِمَا بِقَلْبِكَ كُنْتَ مِنْ خَطَايَاكَ كَيَوْمِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ» قَالَ: قُلْتُ: يَا عَمْرُو، اعْلَمْ مَا تَقُولُ، فَإِنَّكَ تَقُولُ أَمْرًا عَظِيمًا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي وَدَنَا أَجَلِي وَإِنِّي لِغَنِيٍّ عَنِ الْكَذِبِ، وَلَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ مَا حَدَّثْتُهُ، وَلَكِنْ قَدْ سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَّامٍ عَنْهُ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ إِلَّا أَنْ أُخْطِئَ شَيْئًا، أَوْ أَزِيدَهُ فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.	

أَنَّ رَجُلًا أَجْنَبَ فِي شِتَاءٍ، فَسَأَلَ وَأُمِرَ بِالْغُسْلِ فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا لَهُمْ قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ» ثَلَاثًا «قَدْ جَعَلَ اللَّهُ الصَّعِيدَ أَوِ التَّيَمُّمَ طَهُورًا».	٦٨
دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّةُ، مَا يُبْكِيكِ؟» قَالَتْ: يَا أَبَتِ مَا لِي لَا أَبْكِي وَهَؤُلَاءِ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْحِجْرِ يَتَعَاقَدُونَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى لَوْ قَدْ رَأَوْكَ لَقَامُوا إِلَيْكَ فَيَقْتُلُونَكَ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّةُ، ائْتِنِي بِوَضُوءٍ» فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَا هُوَ ذَا فَطَأْطَئُوا رُءُوسَهُمْ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِمْ، فَلَمْ يَرْفَعُوا أَبْصَارَهُمْ فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَحَصَبَهُمْ بِهَا وَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ» فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ حَصَاةٌ مِنْ حَصَاتِهِ إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا.	٥٥
وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ [النساء: ٤٣] قَالَ: «إِذَا كَانَ الرَّجُلُ الْجِرَاحَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوِ الْقُرُوحُ أَوِ الْجُدَرِيُّ فَيَجْنُبُ فَيَخَافُ إِنِ اغْتَسَلَ أَنْ يَمُوتَ فَلْيَتَيَمَّمْ	٨٤

يُغْتَسَلُ مِنْ أَرْبَعٍ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمِنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ، وَالْحِجَامَةِ	٤٥

فهرس الكلمات الغريبة

الكلمات الغريبة	الصفحة
الجراحة	٩١
الجدري	٩١
جوف الليل	٦٦
الحجامة	٥٣
الحجر	٦٠
حينئذ مستخف	٦٦
خطايا	٦٦
شاهدت الوجوه	٦٠
غسل الميت	٥٣
فيجنب	٩١
فيخاف	٩١
في سبيل الله	٩١
القروح	٩١
قرني شيطان	٦٧
اللات	٦٠

مشهودة	٦٦
من الجنابة	٥٣
يغتسل من الأربع	٥٣
يوم الجمعة	٥٣

فهرس الأعلام

الإسم	الصفحة
أبو الأحوص	٨٩
أبو عوانة	٥٠
أبو المغيرة	٧٧
أحمد	٤٩
أيوب بن سويد	٧٩
بشر بن بكر	٨٠
جرير	٨٨
الزبير بن خريق	٨٢
سفيان الثوري	٥٠
شجاع	٩٠
عبد الحميد بن حبيب	٨٠
عبدالرزاق	٧٨
عبد الله بن عثمان بن خثيم	٥٨
عبد الله بن محمد	٤٩
علي بن عاصم	٨٩

محمد بن شعيب	٧٨
محمد بن كثير	٧٩
الوليد بن عبيد الله	٨٣
الوليد بن مزيد	٧٨
ورقاء	٨٩
هقل بن زياد	٨٠
يحي بن عبد الله	٧٧

فهرس البلدان والأماكن

البلدان والأماكن	الصفحة
بخاري	٢٢
بردان	٢٢
البغداد	٢١
الحجاز	٢١
خرسان	٢٠
الري	٢٢
العراق	٢٠
الكوفة	٢١
مر	٢٢
مكة	٢٢
نساء	٢٢
النيسابور	١٨
وراء النهر	٢٠
همذان	٢١

السيرة الذاتية

أ. المعلومات الشخصية

الاسم : لولا فضل الله

مكان الميلاد وتاريخه : مرتبور، ١ مارس ٢٠٠١

الجنس : الأنثى

الديانة : الإسلام

البريد الإلكتروني : laula.fadhlullah@gmail.com

ب. المراحل الدراسية

١. متخرجة في المرحلة الإبتدائية سنة ٢٠١٢ من الإبتدائية ١ بليباك.

٢. متخرجة في المرحلة المتوسطة سنة ٢٠١٥ من معهد إصلاح بناء الأمة بأيكمال.

٣. متخرجة في المرحلة الثانوية سنة ٢٠١٩ من معهد السنة.